سرى للغاية

اجتماعات مجلس الرئاسة

القاهرة – قصر القبة فى ١٠ أكتوبر ١٩٦٢

(الاجتماع الرابع)

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادى.. نائب رئيس الجمهورية، عبد الحكيم عامر.. نائب رئيس الجمهورية، زكريا محى الدين.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى.. نائب رئيس الجمهورية، كمال الدين حسين.. نائب رئيس الجمهورية، أنور السادات، حسن ابراهيم، على صبرى.. رئيس المجلس التنفيذى، نور الدين طراف، أحمد عبده الشرباصى، كمال الدين رفعت.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- تطور الموقف فى اليمن بعد الثورة وبعد ارسال قوات مصرية	١
٢- ما تم فى جلستى المجلس التنفيذى.. تنظيم مجلس الرئاسة ولجانه المختلفة	
٣- محصول القطن وقيمته وتسويقه	٣٢
٤- النياشين وضرورة تطويرها	٣٩
٥- الوزراء يجب أن يفتحوا بابهم للناس	٤٣
٦- تشكيل اللجنة التنفيذية العليا	٤٥، ٥٨-٦٧
٧- الرئيس السلال يطلب مزيدا من القوات المصرية فى اليمن	٥٤-٥٨

سرى للغاية

قرارات مجلس الرئاسة

فى ١٠/١٠/١٩٦٢

دراسة الموقف فى اليمن، وبحث العدوان السعودى الأردنى الواقع على الحدود الشمالية لليمن، وكذلك التدخل الموجه الى اليمن من الجنوب. وقد أسفر رأى المجلس على أن الجمهورية العربية المتحدة ستقف بكل قواها بجوار اليمن فى مقاومة أى اعتداء عليها.

نظر المجلس فى مشروعات القرارات المقدمة من المجلس التنفيذى، وستعلن هذه القرارات بعد تصديق رئيس الجمهورية عليها.

سرى للغاية

اجتماعات مجلس الرئاسة

القاهرة – قصر القبة فى ١٠ أكتوبر ١٩٦٢

(الاجتماع الرابع)

عبد الناصر: زى ما تكلمت قبل كده، ازاى ننظم نفسنا؟ مافيش داعى نقعد نستنى المجلس التنفيذى الحقيقة اللى يخلصه يجيبه لنا، الحاجات اللى عايزة تدخل فى الجدول أقصى يوم ممكن تكون موجودة يوم الأحد، وبعدين يوم الأحد عبد المجيد بيرتب مشروع الجدول، وبعدين بعد كده بنمشى لأن بيبقى عندنا الاتنين والتلات بنيجى الأربع لأن النهارده لما قابلتك ماقريتش، وبعدين المجلس التنفيذى بييجى الجمعة.

والله أحسن ومفيش حاجة مستعجلة للقوات المسلحة، بعد كده اذا كان فيه حاجة مستعجلة علشان الحقيقة العمل يبقى برضه مضبوط بنمشى باستمرار.

فى رأيى أنا بالنسبة للجدول نسيب أول نقطتين: أول نقطة بالنسبة للرئيس.. اذا كان عنده حاجة يقولها. تانى نقطة بالنسبة لرئيس المجلس التنفيذى.. الحاجات اللى عملها وماعملهاش، أو يبقى المجلس التنفيذى برضه بيقول لنا الدنيا ماشية ازاى؛ لأن برضه عايزين اجتماع زى ما قال امبارح.. ونعمل ايه والكلام ده.

برضه من ناحية تانية، يقول رئيس المجلس التنفيذى إن كان عنده حاجة بالنسبة للحاجات اللى عملها والنشاط التنفيذى اللى بيقوم بيه.. فى عشر دقائق يقول لنا، اذا كان مفيش حاجة يقول ماعندوش حاجة. وأى اقتراحات أخرى لكم بالنسبة لهذا للموضوع.

وأنا بقول كده ليه؟ مش عايزين بس تيجى مواضيع من بره، ولكن بدل ما ندخل نبص نلاقى المواضيع تطرأ على الـ mood لأى واحد طبعا مفيش ما يمنع إن أى واحد يقدر يتكلم فى أى موضوع فى جدول الأعمال، أى واحد يقدر يتكلم فى موضوع فى جدول الأعمال بس على أساس مذكرة لهذا الموضوع فى مواعد أقصاه يوم السبت؛ بهذا ننظم عملنا ونمشى بطريقة يعنى..

بيبقى يعنى يوم الأحد عبد المجيد يجيب لى الجدول وبعدين يتوزع بعد كده. نبتدى نطبق ده من النهارده ونمشى إن أنا هاتكلم النهارده عن المواضيع الجارية عموما. المواضيع الجارية أساسا: الموضوع الأول هو موضوع اليمن: بالنسبة للعملية فى اليمن الموقف قطعا سيتطور، من ٦ أيام هو فيه حشود على حدود السعودية وعدت الحدود يوم الجمعة.

عامر: يوم الجمعة؟

عبد الناصر: لا.. عدت الحدود من أول امبارح، وهم فعلا خدوا صاعقة وكان فيها قوة يمنية فى القلعة وهى قرب الحدود. الحشد السعودى ماشى باستمرار والحشد الأردنى ماشى باستمرار معاه، والنهارده يمكن فيه مؤتمر فى السعودية إحنا حنروح العسكريين الأردنيين.

الملك سعود عندنا معلومات كاملة عن إنه بيبعت العربيات وبيبعت بالطيارات – أمريكا بتساند – بيشتغل بيبعت فلوس. يعنى امبارح بيبعت للقبائل هناك، اللى بيحارب فعلا قوات سعودية وقوات أردنية، وهو فعلا حرك لوائين والانجليز ادوا الملك حسين أول امبارح طيارات طويلة المدى، هو مستمر دلوقتى.

من الجنوب فيه السلاطين بتوع اتحاد الجنوب، خصوصا سلطان بيحان.. بيشتغلوا وبيساعدوهم. ابن الحسن – اسمه الحسن – راح عدن وقعد مدة هناك، بتجيله برقيات مفتوحة على مكتب التلغراف وبتوع مكتب التلغراف اللى هناك بعتوا عنها هنا. الضابط اللى قام بالثورة اللى هو على علوان الملازم أول اللى هو عمل الثورة طلع بقوة ووقع وبيقولوا مات.

وبعدين الوضع هنا مابيجيش، يعنى مافيش حاجة خالص يعنى هو جيش قبايل ومفيش طيارات ولا حاجة، دلوقتى رايحة لهم شوية طيارات وطيارين من عندنا يشتغلوا معاهم.

بعتنا ناس هناك وبعتنا قوة طيران هتوصل بعد يومين تلاتة ولواء صاعقة وهنبعت لواء تانى.

وبعدين الموضوع اللى قالقنى هو إن المعركة معركة فاصلة، فيه ناس يشبهونها بمعركة واترلو بين الملكيات والجمهوريات بعد الثورة الفرنسية.

فى نفس الوقت يعنى عندنا هنا خط الطيران ماشى، فيه تقريبا يعنى جسر جوى موجود يوميا بتشتغل فيه الطيارات الأنتنوف.. يعنى فيه طيارات تطلع وطيارات تنزل الأليوشن بتنقل، ولكن برضه فيه سباق بالنسبة للحشد. طبعا إحنا فى ايدنا إن احنا حنوصل صنعاء، هنقدر نقفل المعابر من عند صعدا، وحنقدر يعنى الحقيقة بمواجهة حتى إن احنا يعنى بنكسر العدوان.

والحقيقة كان السؤال.. هل ملناش دعوة ولاّ لينا دعوة؟ إحنا قلنا: لينا دعوة بمجرد ما أعلنا من أول يوم، وبعدين بمجرد ما أعلنا لينا دعوة ببلدنا الحقيقة وأى حاجة فى أيدينا نعملها.

فيه مركب حتوصل النهارده وفيه مركب حتوصل بكره وفيه مركب حتوصل بعد بكره.. فيه أسطول؛ علشان قواتنا اللى هناك اذا حصل شئ فى صنعاء علشان نقدر فى أى وقت.

المعركة مش سهلة المعركة صعبة جدا، ولكن اذا انتصر سعود وحسين فى هذه المعركة برضه هينقلوا المعركة بالنسبة لينا.

الحسن دخل أول امبارح، هم ظروفهم برضه صعبة جدا يعنى بين الحديدة وجدة حوالى ٩٠٠ كيلومتر، وبنعتبر من أجل هذا الانجليز وجدوا إن الملك حسين المدى بتاع الطيران اللى عنده وأعطوه الـ Hunter ١٥٠٠ كيلومتر.

من أول امبارح إحنا داخلين معارك على أساس صعدا، داخلين معارك بأقل الخسائر وماعندناش خسائر يعنى كثيرة.

وبعدين فى الداخل الأوضاع برضه البلد فوضى مافيش نظام، فيه مجلس ثورة ومجلس وزراء ومحدش بيعمل حاجة!

والحقيقة يعنى نجاح هذه الثورة معناها الحقيقة انهيار السعودية، وأيضا انهاء الاستعمار فى المحميات.

فى نفس الوقت إحنا اتصلنا بالانجليز أنا بعت لهم أول امبارح، على أساس إحنا مش عايزين.. ولحد دلوقتى هم خايفين وجود مصر هناك بيقلب الموقف الاستراتيجى فى المنطقة كلها. ومن المصلحة إنهم يعترفوا بالوضع فى اليمن ويمنعوا العدوان وإحنا بنسحب قواتنا، ولكن إحنا لا يمكن أن نقبل العدوان على ثورة اليمن.

فى نفس الوقت الروس بعد ما كانت العملية فيها نوع من الفتور يعنى، أما طلبنا منهم حاجات تجاوبوا معانا بسرعة.

وبرضه هى المشكلة اللى بتواجه الواحد، إن فى سياستنا كلهم بيخافوا إن احنا نعمل وحدة أو اتحاد، ومعنى هذا.. وحدة أو اتحاد الوضع الاستراتيجى بينقلب.

بالنسبة لينا أى وحدة أو اتحاد نتيجة حالة أو نتيجة ظرف طارئ، بعد كده بتنقلب علينا وبيبقى الموقف ضعيف والمشكلة أقوى بكثير من السابق.

قواتنا لغاية النهارده يعنى مانقدرش نقول إن هى كتيرة أو صغيرة، بكره يمكن أو النهارده بتوصل مركب، بعد بكره بتوصل مركب، بكره بيبقى عندنا لواء صاعقة زى ما قلنا. فى رأيى إن المعركة هى معركة دفاع؛ أدافع عن القاهرة فى صنعاء لأن كل خطتهم كانت نقل المعركة الى الداخل.

المعلومات عن الموقف فى السعودية: الموقف فى السعودية تقريبا يعنى منهار ومهزوز! الموقف أيضا فى سوريا النهارده نتيجة اليمن فهو مهزوز، وهم احتاروا حيرة كبيرة جدا أول ما اعترفنا باليمن، طلعوا فى الصحف وقالوا: "انتهازية عبد الناصر"، وبيستغلوا موضوع اليمن!

التانى بعد كده أما قال وزير خارجية اليمن: إن احنا ماحناش عاجزين، هم طلبوا الاتحاد – يعنى قيل الكلام ده بالشكل.. – وإحنا ماقبلناش. هوجمنا هجوم عنيف وقال: إن احنا رفضنا الاتحاد علشان مش عايزين نساعد الثورة!

بعد كده لقونا من غير اتحاد، وطلع إن احنا عندنا ٣٠٠٠ جنود مظلات هناك، والكلام ده طلع فى الجرايد، فاحتاروا تانى وقالوا: انتهازية واستغلال العملية.. الى آخره!

الوضع سوريا، يعنى هم قفلوا جريدتين لحزب البعث، وبعدين النقابات هناك فى سوريا كلها وحدوية.. فقطعا الحكومة بتاخد اجراء مضاد.

الى أى مدى حنوصل فى عملية اليمن؟ اذا طلع طيران من جدة وضرب لازم نضرب طيران. فيه معلومات النهارده إن فيه طيران موجود وصل جدة، إحنا نقدر نضرب الطيران اللى موجود فى جدة؛ نضرب الطيارات نفسها بواسطة الـ fighters بتاعتنا، وتوصل وترجع تضرب الطيارات على أساس إن فيه عدوان.

برضه بعت للانجليز والأمريكان إن النهارده الثورة طالعة سيبوها تمشى، قلت لهم: حتكسب المعركة غصب عن كل القوى اللى حتقف ضدها، كونها هتطلع وتيجى المعركة معناها إن مصالحكوا هتتهز وهتقولوا: إحنا المسؤولين! وفعلا كون الثورة تقابل العدوان وتنتصر عليه بيشجع جميع القوى التقدمية والقوى التحررية خصوصا فى عدن.

وطبعا يعنى ممكن اذا قدرت تتصرف أسلحة من اليمن الى عدن، بيبقى الوضع فى المحميات.. اتحاد عدن اللى هم بيعملوه بيبقى فى المعركة. الكلام اللى احنا برضه متأكدين منه كمعلومات ١٠٠٪؛ الانجليز بيساعدوا على التدخل والأمريكان.

معلومات إن الملك حسين قال: إن الأمريكان مستعدين يساعدوا، الملك سعود بعت له وقاله: إن أنا روحت للأمريكان علشان يساعدوا مالقيتش عندهم كذا.. وايه الحكاية؟ ده كلام بقى قديم، ده بيدل على أن الأمريكان بيساعدوا.

الطيارات إحنا بعتنا هناك للسعودية على أساس إن الضباط الأحرار اللى فى السعودية – بعد ما توصل الطيارات – اذا وصلت طيارات من الأردن بيحاولوا يحرقوها أو يدمروها. معرفش هل حيقدروا ولاّ لأ؟

فى السعودية فيه ناس أحرار عندها، فيه يعنى زى ما العملية اللى كانت موجودة فى اليمن محدش كان يعرف المدى بتاعها هيبقى ايه.

الشغل النهارده بالطيارات، الحقيقة ميزة الطيارات اللى جات لنا.. الميزة بتاعتها حتى إن هم فقدوا ثقتهم فى الطيران اللى عندهم.. القوة اللى عندهم.

بالنسبة مثلا كون هل الانجليز يتعرضوا لنا على إننا نتدخل أو شئ من هذا القبيل، أنا أعتقد مش هيحصل إلا اذا طبعا قمنا بالعدوان عليهم يعنى ممكن يعملوا حملة علينا.

ده الموقف بالنسبة لليمن.. أى استفسار؟

محى الدين: إحنا محددين دلوقتى الهدف اللى احنا بنشتغل عليه بالنسبة للقوات اللى هننقلها، هل على أساس عدوان مباشر من السعودية والانجليز أو عدوان غير مباشر؟ غير مباشر يعنى هيسلحوا القبايل يعنى؟

عبد الناصر: هو عدوان.

محى الدين: غير واضحة الغير مباشر، يعنى هيسلحوا القبائل صورتها واضحة، انما العدوان المباشر معناه إنه حيخش بجيش وحيخش بطيارات.. قوة كبيرة يعنى.

عبد الناصر: هو عدوان غير مباشر من الانجليز وعدوان مباشر من السعودية، ولكن العساكر السعودية ملبسينهم يمن.

محى الدين: يمن؟!

عبد الناصر: تعليمات سعود إنه لبسوا العساكر يمن، وحطوا للعربيات نمر لاتينى، أوعوكوا تتكشفوا أحسن عبد الناصر يعرف ويتدخل ضدنا ويضربنا! كده يعنى كلامهم. يعنى يبقى إحنا عندنا برضه المعلومات دى أكيدة ١٠٠٪. فهو سعود باعت وحسين بعت قوات، أول قوة وصلت ٦٠ وبعدين بعد كده بعت قوة تانية ١٦، وبعت أسلحة مضادة للطيارات وبعت هاونات وبعت المدافع المتوسطة وحاجات جت من الأردن.

محى الدين: يعنى غير مباشر لغاية دلوقتى.

عبد الناصر: الانجليز مش حيدوا لنا عدوان مباشر أبدا لكن حيزقوا السلاطين، ويروحوا لعند بعض القبائل وينضموا لهم. هم يبعتوا قوات من العدنية.. من قوات المحميات علشان تشترك وجزء منها عربى؛ لأنهم فى عدن خايفين جدا من العملية. سعود بيعمل ايه؟ ابتدى العملية كالآتى.. قال: ألم اليمنيين اللى الموجودين فى السعودية وأجندهم وأبعتهم، وعملوا مركز فى الطائف واشتغلوا على هذا الأساس.

بعد كده قال: إنه بيبعت قوات من عنده من الحرس الأبيض، بيلبسهم يمنيين ويدخلوا على إنهم يمنيين.

بعد كده بعت لحسين وطلب منه قوات، ووصلت هذه القوات ودخلت أيضا لابسين يمنيين. وبعدين إحنا كل هذه العمليات يعنى عندنا امكانية إن احنا نطلع عليها ونشوفها، وبهذا نكون قريبين باستمرار ونقدر.

لكن سيل من العربيات فى جيزان يوميا باستمرار وطيارات باستمرار. بعتوا أول بنادق semi automatic أمريكانى – زى الشحنة اللى جات هنا – يظهر ماعرفوش يستخدموها فبعت ٣٠٠٠ بندقية للعرب أيضا اللى هم هناك فى بعض القبائل؛ على أساس إنهم ينضموا لهم وبيبعت فلوس.. امبارح بعت مليون ريال!

محى الدين: لا.. إحنا متصورين إن هو يتطور الى إنه الجيش السعودى – بالأسلحة الثقيلة اللى كانت عنده وبطياراته – حيخش فى معركة يعنى فى وقت من الأوقات، وإحنا مرتبين خطتنا على هذا الأساس.

عبد الناصر: الجيش السعودى عنده حوالى ١٢ طيارة، اذا ادوهم الأسلحة علشان يطلعوا، بعتبر إن ده هيكون بداية الثورة فى السعودية.

خطة الطيران – خطتنا – اذا تدخل الطيران السعودى واذا تدخل الطيران الأردنى لازم إحنا نضرب الطيران السعودى والطيران الأردنى مش نضرب السعودية. يعنى المطار اللى حيكون فيه الـ ٦ الطيارات الـ fighters السعودى اذا راحوا ضربوا صنعاء حنطلع نضرب الـ ٦ طيارات.. مش حنضرب البلد ولكن هنضرب الـ ٦ طيارات لأن هيبقى فيه عدوان يعنى. والخطة بتاعتنا يعنى هنروح مجلس الأمن ونعمل ونسوى وشئ من هذا القبيل، ولكن يعنى الطيارات اللى بتروح ممكن تروح عندك طيارات يمنى راحة تنتقم من الغارة اللى حصلت.

محى الدين: هم عندهم سلاح مدفعية وعندهم دبابات.

عامر: هو فيه قسمين.. قسم منه ضد تشجيع سعود للقبائل، والقسم الآخر بيقول ممكن يتدخل سعود مباشرة.

عبد الناصر: يعنى يتدخل سعود مباشرة جيش سعود موجود منهم ٢,٥٠٠، وموجود منهم جزء فى الرياض، وبعدين فيه جزء كبير برضه من الجيش ضباط أحرار، وبعدين الطريق مثلا امبارح يعنى الحتة اللى راحها جيزان ١٤ عربية غارزين فى السكة!

حسين: ده مين اللى طالبين؟

عبد الناصر: السعودية يعنى، وإحنا طبعا مطلعين على الاشارات وبنعرف العملية كلها، وفى كل عملية الاتصالات اللى بينهم موجودة لهذا بنبقى عارفين عملياتهم أول بأول؛ فمثلا الصبح النهارده طالبين كل العربيات بتاعة امبارح غارزة!

رفعت: طب إحنا يعنى نفس الحشود دى ما تضرب على أساس إنها موجهة ضد اليمن من داخل الأراضى السعودية.

عبد الناصر: هو ده الحقيقة إحنا اتكلمنا فيه.. اللى احنا عمالين نقول عنه، بس بطريقة غير مباشرة على أساس إن احنا لسه فى صعدا. أولا مافيش جيش لليمن.. لا يعتمد عليه. الحقيقة كان فيه يعنى أخد وعطا وبحث.. هل نضرب منطقة التجمع فى السعودية ولاّ كان فكره إن اللى حصل ده ممكن يضربوا المطارات يعنى فى صنعاء وفى الحديدة ممكن، وبعدين اللى عايز يضرب يضرب.

فيه كان اشارة أو فيه رسالة من الملك حسين للملك سعود بيقول له: إن أنا حبعت له الطيارات وتضرب الاذاعة فى صعدا وتضرب صنعاء. الملك سعود قال له: لأ.. لاحسن ده يعنى ما نعرفش لزمته ايه ويضربونا غلط وشئ من هذا القبيل، والمصريين يعنى يعتبروها ذريعة ويعملوا ويسووا.

أنا الحقيقة مقتنع أوى يعنى بضرب المنطقة، يعنى هى نقطة فى الصحراء وضرب هذه المنطقة ولو بس عمل ذعر، وحنركز فى العملية دى على أساس إنها ماتبقاش باينة ماتعملش غارة حتستخدم بقنابل زمنية كل ربع ساعة تنفجر قنبلة. فى وسط الهيصة اللى هناك بيبقى بيسبب ذعر طول النهار، فالعملية دى هتمشى. لكن أصل هى الحشود ايه؟ هى الحشود ادارية يعنى مش حشود، هو الحيز الادارى يعنى ذخيرة وكذا وأسلوب جديد يقوم من نجران وبعدين يقوم من نجران على جوه.

محى الدين: صعدا.

عبد الناصر: صعدا بتتضرب باستمرار.

رفعت: بس فى تقديرى.. يعنى طالما الانجليز بعتوا طيارات لحسين يعنى..

عبد الناصر: بعتوا طيارات لحسين، إحنا واخدينها على المحمل السئ على إن هم باعتين طيارات استثناء طويلة المدى كده، لكن قد يكون ده فى برنامج امداد حسين بالطيارات أو حسين خد هذه الفرصة إن يطلب طيارات والانجليز بعتوا له طيارات.

رفعت: لكن ماندلوش الفرصة إنه يستخدمهم يعنى.

عبد الناصر: آه.. هى الطيارات فى عمان.

عامر: يستخدمهم بجد.

عبد الناصر: وبعدين.. اذا راحوا جدة برضه منقدرش نضربهم.

عامر: إلا اذا.

عبد الناصر: إلا اذا هو ضرب.

عامر: بمجرد ما يوصلوا جدة، أول ما تطلع منه أى حاجة نقدر نتصرف على طول.

عبد الناصر: يعنى هو النهارده أى ضربة على جدة أو الرياض أو عمان طبعا بتسبب اشكال كبير، لكن اذا هم ضربوا من جده، وبنعمل على طول حملة كبيرة إنهم ضربوا وطلعت طيارات من جده وعملوا؛ لأن صنعا هتتضرب منين؟ ماهى يامن جدة يامن عدن.

صبرى: مافيش غير كده.

عبد الناصر: الانجليز مايقدروش فى رأيى، يبقى التانيين اذا طلعت طيارات بقدر أضربهم.

رفعت: بالنسبة لمناطق الحشود بالذات يعنى.

صوت: مافيش حشود.

رفعت: نجران مثلا.

عبد الناصر: ايه؟

رفعت: نجران؟

عبد الناصر: نجران يعنى من بكره..

البغدادى: هى عملية تخويف أكتر منها تأديب مش كده ولاّ ايه! تعطيل أكثر منها..

عبد الناصر: تعطيل.. يعنى الناس اللى هناك يطلعوا يجروا وهم يجروا وكده، والدنيا تتلخبط هناك.. هو ده..

حسين: هو الحقيقة موقف الطيران، الواحد يخشى أنهم يكون عندهم مبادأة ويروحوا بكام طيارة مقاتلة كويسة يكسروا الطيارتين اللى موجودين عند الثورة اليمنية. يعنى دى هى تبقى المعنويات بتاعت الثورة تعمل تأثير كبير، فهل ممكن نودى طيارات من هنا ولو عن طريق الخرطوم؟

عبد الناصر: يعنى؟

حسين: مش عارف أنا.

عبد الناصر: إحنا حنضرب بالطيران بتاعنا مش من اللى بيشتغل فى صنعاء.

حسين: يمكن الضرب بتاعهم ما يكونش مؤثر أوى نتيجة الكبر بتاعة..

عبد الناصر: لا.. يعنى الطيران بينزل ويطلع ويسوى وبيعمل كل حاجة، ولكن طبعا إحنا يوميا..

حسين: النقطة التانية بتاعة..

عبد الناصر: بعدين طبعا هناك بنشتغل.. هم مافيش حد يعنى عملنا حاجات اللى اتعملت عملوها؛ فيه افتكر إنه كان ليهم طيارة عملوا فيها حمالات قنابل. الـ Yak اتصلحت دلوقتى ٨ طيارات والمفروض النهارده أول يوم ابتدوا يشتغلوا. وبعدين بعتنا لهم طيارتين Yak من هنا وحنبعت تانى.. ماعندهمش طيارات إلا الـ Yak وبعدين هم ماعندهمش طيارين، وبعدين بنبحث هل المطارات تنفع نبعت فيها حد ولاّ ماينفعش.

حسين: هى دى النقطة.

عبد الناصر: وبعدين هو إحنا بنقدر نصرب جدة من هنا، وبنقدر نضرب الرياض من هنا، بنقدر نضرب عمان من هنا، بنقدر نوصل جنوب صنعاء ونرجع من هنا.. الطيارات بتاعتنا. يعنى هو ده الحقيقة الموضوع اللى اتاخد فى العملية، طبعا محدش متصور إنك تطلع غارات جوية من القاهرة الكل متصورين إن احنا من صنعاء.

عامر: لغاية دلوقتى محدش عرف.

عبد الناصر: ماحدش يعلم أبدا.

حسين: النقطة التانية بتاعة اللواء الصاعقة.. يعنى لما نودى لواء تانى مايأثرش على قواتنا هنا من ناحية قوات الصاعقة اللى عندنا؟

عامر: بيؤثر على قوة الصاعقة؟! قوة الصاعقة الوحيدة اللى عندنا..

حسين: أنا رأيى إن احنا نحط أكبر ثقل.. اللى أنا قلته المرة اللى فاتت هنا إن احنا بنحط أكبر ثقل.. يعنى استراتيجيا بنحط أكبر تقل فى المعركة.

عبد الناصر: يعنى ندخل ومانضربش؟!

حسين: لا.. لا.. مش كده.

عبد الناصر: أمال بس أنا رأيى فيه ناس تقول لك: ندخل بس..

حسين: لا.. لا.. لا.. مش كده.

عبد الناصر: اللى بنقدر نعمله بنعمله وإلا الحرج بيخلينا نتعطل وتبقى قواتنا صغيرة ويضربونا، هتبقى صورتنا..

حسين: أنا رأيى من أول لحظة..

محى الدين: متردد يعنى؟

حسين: لا.. لا.

السادات: هو سعود كده..

حسين: أنا من أول لحظة رأيى إن احنا بنحط أكبر ثقل ممكن فى المعركة، وده يعنى أنا لسه بكمل وبقول: يمكن ارسال أطقم كتيرة من هنا علشان الدبابات اللى هناك والسيارات المصفحة اذا كان فيه علشان تشغيلها بالكامل، ويكون الموضوع يدى ثقل برضه.

عامر: ده أحسن.

عبد الناصر: بس الدبابة هتنقلها صعدا ازاى؟

حسين: لا.. معلش، على كل حال يعنى مش حيعرفوا ياخدوا صنعاء.. على الأقل مايعرفوش ياخدوا صنعاء نفسها. (ضحك)

عبد الناصر: إحنا كنا خايفين من تمن تركهم صنعاء، يعنى الملك سعود يروح يدفع له ٢ مليون ريال فى صنعاء، لغاية أول امبارح يبقى عندنا خوف من إن هو اللى بدل مايقعد يصرف على القبائل بيصرف على صنعاء، وبيحط ٢مليون ريال يخلص العملية! فى صنعاء سهل والدنيا فوضى؛ فكان الحقيقة الغرض تأمين صنعاء نفسها.. ده اللى حاصل دلوقتى.

عامر: وقلنا ده.

عبد الناصر: وكان الهدف التانى هو تأمين الطريق علشان يبقى لنا فيه ناس لمقابلة أسوأ الاحتمالات؛ حتى ما نسيبش ولادنا هناك يبقى عندنا مدمرات هناك وفيه مركب فاضية باستمرار معاهم قوة للحراسة. بعد كده بيبقى عندنا قوة تانية بنقدر نجمد بيها هجوم الشمال وهجوم الجنوب. بأعتقد إن العملية الوحيدة اللى بتبان هى عملية الصاعقة، وبرضه بنعتقد إن عملية الصاعقة مبتأثرش علينا هنا؛ لأنها مش هى قواتنا لأن القوة الضاربة هنا.

حسين: طبعا البديهى من الأول إن ما دام دخلنا فى العملية لازم نديها أكبر ثقل.. ده مش عايز مناقشة يعنى، والحقيقة هو ده اللى كان وإلا نيجى ننضرب علشان حاجة بسيطة ماينفعش يعنى!

عامر: الموضوع هناك فى منتهى الصعوبة ووسائل المواصلات صعبة، والتانيين ممعهمش حاجة أبدا خالص صفر! منقدرش ندى قوة الصاعقة كبيرة..

حسين: لا.. ده هو ده الأصول.

عامر: موضوع قوات الصاعقة والكلام ده إحنا نقدر نستعوض ده.

حسين: آه.

عامر: يبقى إحنا ابتدينا نشكل لواء صاعقة، يعنى بنمشى فى العملية كلها.

حسين: موضوع فى السياسة برضه هم بيصرحوا دلوقتى.. العينى بيصرح هناك إن عدن لازم حتتحرر، يعنى مافيش داعى للعملية دى دلوقتى..

عبد الناصر: قلنا له.

حسين: آه.. يعنى متهيالى مافيش مناسبة أبدا.. لازم نأمن جبهة الانجليز دى علشان..

عبد الناصر: هو قال: عدن لازم تتحرر، ولكنا لن نعتدى على عدن.

حسين: آه.. يعنى.

عبد الناصر: بعدين كان أصل محسن..

محى الدين: كان قعد هناك.

حسين: أنا عارف.. بتاع اتحاد العمال ما هو كان هنا باستمرار. يعنى هو موضوع تأمين الجبهة دى دلوقتى الى مدى كذا، يعنى مافيش داعى إنهم.. علشان الانجليز مايخدوش action أجمد.

عبد الناصر: وضع الانجليز.. عارفين إن الدور على عدن سواء..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: عدن النهارده فيها ثورة، وبعدين هو المشروع اللى بيعملوه الانجليز فى عدن اللى هو مشروع اتحاد..

حسين: اتحاد المحميات.

الشافعى: التحركات الانجليزية اللى فى الجنوب، هل بكثرة ولاّ بحجم؟

عبد الناصر: الانجليز بعتوا ٣٠ طيارة وسهل أوى ينقلوا فيها، ولكن فى رأيى إن الانجليز لن يتورطوا فى ده دلوقتى أبدا.

الشافعى: وبالنسبة لاسرائيل مافيش يعنى أى تحركات بالنسبة لنا؟ يعنى تنتهز الفرصة فى الوقت اللى..

عبد الناصر: إحنا مستعدين لاسرائيل.

الشافعى: لا.. ما هو مفهوم، بس مافيش يعنى أى معلومات؟

عبد الناصر: إحنا حنستخدم هناك فى اليمن الصاعقة.

عامر: القوة الأساسية موجودة.

عبد الناصر: يعنى قوتنا هنا موجودة.

الشافعى: آه.. أنا بس كمعلومات يعنى.

عبد الناصر: هو قطعا ممكن إنهم يشغلوا اسرائيل يعنى ده احتمال موجود.

الشافعى: علشان يخففوا يعنى.. آه.

عبد الناصر: بالضبط.. ولكن دفع اسرائيل حتى دلوقتى مع قرار الأمم المتحدة واسرائيل دلوقتى بتتكلم عن السلام، متهيألى مهواش..

الشافعى: مش بالطريقة..

عامر: اسرائيل فى حالة استعداد.

عبد الناصر: هم مش عارفين بقى.. اليهود مش عارفين إن احنا عندنا صواريخ ولاّ ماعندناش، وهم يعنى فوجئوا بعملية الصواريخ! إحنا كنا متصورين إنهم عارفين الحقيقة يعنى، وكنا متصورين طلعوا الألمان فوجئوا وطلعوا الروس فوجئوا!

صبرى: والأمريكان.

عبد الناصر: والأمريكان برضه فوجئوا، برضه إحنا كنا متصورين إنه الأمريكان عارفين لأن فيه واحد قال لهم واتقبض عليه ومقالش حاجة، وبعدين فوجئوا بالعملية دى ما حدش عارف، وبعدين الجدع اللى هو اسمه ايه ده؟

صبرى: كروجر.

عبد الناصر: كروجر.. مشترى لنا، قبل ما نعلن قلنا: بنشون مواد خام لعدد كبير – حوالى ١٠٠٠ – قبل ما نعلن العملية الأخيرة؛ علشان اذا علموا علينا حظر بنمشى. فكروجر اشترى هو مواد خام حيروح يقول لهم: إنهم عندهم ١٥٠٠ اشتروهم.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: من سنة قبل التجربة يعنى.

الشافعى: آه.

عبد الناصر: يعنى قطعا حيخضهم أكتر، ويعنى قطعا حيديهم معلومات حترعبهم أكتر، وباين حتى فى تصريحاتهم..

السادات: فيه عصبية شديدة!

عبد الناصر: وبعدين إحنا النهارده بالنسبة للعملية إن احنا عندنا يعنى قوة خصوصا من ناحية الطيران.

عامر: عندنا ٢٠٠ طيارة.

البغدادى: هو اللى بتصوره إن الانجليز بيحاولوا فى الجبهة الشرقية أن يشغلونا؛ على أساس تخفيف الضغط عن سعود وإن كان مباشر يعنى.

عبد الناصر: مع اسرائيل يعنى؟

البغدادى: مع اليمن يعنى.

السادات: ده بينقل على اليمن دلوقتى.

عبد الناصر: هو أصعب؛ لأن القبائل الشافعية وفيه ناس منها اتحركت وهو يعنى عمل مشاكل هناك.. واحد برضه جه ووصل..

السادات: وصل امبارح ياريس.

عبد الناصر: أنا قلت لأنور: إنه يبعته هناك ويحطوه فى المجلس وهو كان معاهم، ويظهر لما عملوا التشكيلات زعل، وهو اللى جه ده يبقى نسيب العينى.. محسن العينى. فهم قالوا: نضرب.. فالعملية مش ضرب وبس. وأنور بعت لهم وقال لهم: إن لازم يكون فيه مجلس رئاسة ومجلس الثورة وادو له الراجل يعنى..

وبعدين الحقيقة الشغل فى السياسة لازم يمشى جنب الشغل بالقوة، فوصل امبارح.. متهيألى وجوده بيساعد لأنه القبيلة الوحيدة فى الجنوب اللى كانت خارجة عليهم، لكن جميع القبائل الموجودة فى الجنوب..

صبرى: مأرب مش فى الشمال الشرقى؟

عبد الناصر: شرق صنعاء.

صبرى: شرق صنعاء؟ آه.

عبد الناصر: هو الجنوب كله شوافع، هى مأرب شوافع؟

السادات: لا.. مأرب زيدى.

عبد الناصر: مأرب زيدى.

السادات: آخر حدود الزيدى.

عبد الناصر: آه.

السادات: تحتها بقى الجزء من عندها لغاية المحميات شافعى كله.

عبد الناصر: النهارده قابل منكم واحد من..

السادات: من القبائل الجنوبية.

عبد الناصر: هى قبائل..

السادات: ما هى دى بتاعت سنان.

عبد الناصر: سنان.. هى دى الحقيقة اللى كانت تعباهم، وهى دلوقتى جزء منها الحقيقة مش كلها.

السادات: بالضبط.

عبد الناصر: وبعدين هو كون الانجليز حيحاولوا يدخلوا بحشد، وإحنا حنسد مدخل صنعاء لأن دى مأرب قريبة قوى من صنعاء، وفوق بنسد وبعدين بنعمل قواعد نشتغل منها.

عامر: ابتدينا فى اتجاه صعدا، وبعدين فيه قواعد منقدرش نشتغل منها؛ لأن الخوف من أن يستولوا على صنعاء ويسلموهم الحاجات ده..

عبد الناصر: على أساس آدى الحدود وآدى صنعاء؛ صعبة عليهم يعنى على الحدود وهى أصلا بتاعة سعود.. القبائل اللى هناك دى بتاعة سعود، آدى صنعاء – مأرب.

البغدادى: وبعدين بالنسبة للطيران هناك عدم منع..

عبد الناصر: بعتنا.

البغدادى: فلازم نخف إن أى زحف للمعركة من هناك.

عبد الناصر: هم بعتوا قسم فى المركب الأولانية وبعدين بعتوا ٧٠ طن والمركب التانية.

البغدادى: هو لازم ينضربوا ضربة علشان يحسها سعود.

عبد الناصر: هو الحقيقة الضرب الواحد بيشتغل فيه على أساس تعطيل؛ لأن هو فيه مين بيبنى أكتر مين بيزق أكتر؟ لأن هو طالع صنعاء رايح على.. ولما حيجيله اللواء هو حيمشى، وإحنا عندنا معلومات أكيدة.

محى الدين: أنا فاهم إنه مش ضرب مباشر ده القاء قنابل، والقنبلة بعد ما حتمشى من الطيارة حتنفجر.. ده اللى متصوره يعنى.

عبد الناصر: ازاى يعنى؟

محى الدين: يعنى مش حتيجى طيارة وتعمل dive عليه.

عبد الناصر: يعنى مش حتبقى rig.

محى الدين: مش حتبقى rig يعنى.

عبد الناصر: بعيدا عن المعدات وكل حاجة حيرمى القنابل وبيمشى، وبعد ما حيمشى حتبتدى تنفجر قنبلة قنبلة كل شوية.. ما حد عارف حد بيضربه وما حد عارف. وبعدين أنا من رأيى بالنسبة لسعود يعنى اذا أعلن إن نجران انضربت أو حصل فيها كذا بيسبب ذعر للحسن يرجع لأن الحسن مش راضى يدخل أبدا، وبيعت له يقول له: إدخل، والتانى يقول له: إن المصلحة إن أنا أقعد هنا أحسن، يعنى يبقى عامل زى الجدع أبو شنب ده بتاع ده..

السادات: بتاع المنيا. (ضحك)

عبد الناصر: لكن العملية يعنى أصلها هتطول وهتطول.

البغدادى: يعنى لو سعود اتخبط خبطة صغيرة كده برضه حيستمر ومعناه إن احنا نستمر، وبعدين سيبوه يجمع زى ما هو عايز، كل ما يجمع قوة وبعدين ينضرب ضربة تؤثر على السعودية نفسها.

عبد الناصر: ده أنا عايزه بينه وبين اليمن علشان يحميه.. ده اللى أنا عايزه يعنى.

أصوات: (ضحك)

محى الدين: ودول زى الجراد فى الانتشار، مش قاعدين جنب بعض كده فى كتل فى عمليات كبيرة زى الجيوش!

أصوات: (ضحك)

محى الدين: لا.. يعنى زى الجراد كده منتشرين، حد يعرف يطولهم دول؟! (ضحك)

البغدادى: لا.. هى المعركة فعلا معركة مكشوفة، وهناك بتبقى معركة..

عبد الناصر: لأ.. كون سعود دلوقتى والملك حسين بعتوا..

عامر: صعدا، بنعمل عمليات ذعر.. يعنى غارات لبث الذعر.

عبد الناصر: هو أنا رأيى إن عملية المدفعية والمدرعات صعبة إن احنا ندخل بها.. صعب.

السادات: الطرق.

حسين: هو الهاونات كفاية أوى يعنى.

عبد الناصر: يعنى صاعقة.

محى الدين: الحقيقة أخطر حاجة بقى خايف منها إن شوية الطيارات اللى هناك فجاة يروحوا مضروبين؛ هى دى يعنى العملية اللى.. المعنويات بتاعت الناس!

صبرى: أصل الرد حيبقى على جدة..

عبد الناصر: ايه؟

صبرى: وده يبقى التأثير المعنوى أكبر كمان.

حسين: يعنى عملية لا رحمة فيها دى.

عبد الناصر: اذا ضربوا صنعاء لازم أضرب جامد.

حسين: آه.

عبد الناصر: اذا ماضربتش المدينة لازم تضرب الطيران.

حسين: آه.

عبد الناصر: ونروح فى الرياض حتى نعمل حرب عصابات.. إحنا من دلوقتى نروح الرياض ومن دلوقتى نبعت وننزل على الحدود.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: علشان يفكر ١٠٠ مرة قبل ما ياخد القرار.

عامر: مادام هو مالوش دعوة مين نازل ومين..

عبد الناصر: لا عنده رادار ولا عنده أى حاجة!

عامر: ما يقدرش يمسكها يعنى.

عبد الناصر: نبعت له كده طيارات تروح فوق قصر الناصرية وتنزله يعنى ٣.. كده تنور..

السادات: (ضحك)

عبد الناصر: ويمشى.. معناه إن احنا نقدر. الحقيقة برضه من الجوابات قال: لأ.. بلاش نعمل ده لاحسن عبد الناصر قال: إن اللى حتيدخل حيتدخل، وبعدين مع حد تانى قال: ده عبد الناصر قال اذا حد ضرب هيتدخل.

حسين: هو حسين هو اللى عدوانى أكتر..

السادات: مجنون!

عبد الناصر: مع وضع احتمال إن عندنا لواء المظلات، كتيبة المظلات نستطيع إن احنا نستخدمها من هنا فى أى ميدان، الطائرات تروح وتنزلهم وترجع.

محى الدين: هو من ناحية التأمين الداخلى للثورة، الثورة طبعا تقدمية والقبائل رجعية، استمرار اعتماد الثورة على الناحية القبلية يعنى مش ممكن؛ لأن فى يوم من الأيام حتنقلب عليهم هذه القبائل– شوافع وزيدية – واذا ماكانوش يلحقوا يبنوا قوة ذاتية للجيش للتدريب.. مركز تدريب يعنى يعمل قوة ذاتية علشان كمان إحنا نخلص فى المستقبل.. كمان يعنى متورطين.

عامر: بدأنا وهنجيب منهم ناس هنا للتدريب.

محى الدين: لا.. معاك يعنى.

ابراهيم: لو نقدر نجيب منهم ولاد على رأى عامر.

عامر: ولا حتنتهى العملية دى خالص.

السادات: حتزداد قوتنا، إنت عارف على بيعمل ايه هناك؟

ابراهيم: ونقدر نجيب منهم ولاد هنا يتمرنوا كمان.

عبد الناصر: هو الجدع اللى كنا معتمدين عليه فى العمليات كلها الحقيقة هو جدع جرئ.. يعنى هو لسه جاى النهارده الصبح، وبعدين طلع ولما لقى معبر هو اللى خد العملية وخد القوات وتنه طالع ووقع..

السادات: عبد المغنى.. على عبد المغنى.. ملازم.

عبد الناصر: بعدين طبعا فى صراع داخلى فيه جبهتين هناك، فيه البيضانى ومعاه ناس، وفيه الجبهة التانية بتاعت محسن العينى برضه ومعاه ناس، وبعدين فيه السلال وبعدين فيه تانى. ولكن إحنا الحقيقة هناك لنا الكلمة الأولى يعنى، ولكن الحقيقة الثورة يمكن من غيرنا كانت وقعت.

السادات: آه.. ماكانتش تستنى.. كان مستحيل.

عبد الناصر: وماعندهمش جيش، يظهر هم العملية اللى عملوها مش فى المدرسة اللى عملها على عبد المغنى، لكن أنا بعتبر الفايدة اللى احنا استفدناها..

محى الدين: من الناحية العربية.. كل المنطقة العربية.

عبد الناصر: العربية والعالمية.

رفعت: فيه نقطة بالنسبة للاعترافات بتاعت الدول، أنا ملاحظ إن الدول الافريقية بالذات متباطئة.

عبد الناصر: هو إحنا امبارح..

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: بمالى.

صبرى: بمالى وغانا وغينيا.

عبد الناصر: إحنا لينا علاقة معاهم بقية الدول.

عامر: هم دول.

السادات: ومالى.

رفعت: اندونسيا.

رفعت: معرفش الهند بقى.

عبد الناصر: لأ.. الهند لسه. يعنى هم الجزائر اعترفوا، كل العرب تقريبا اعترفوا.

حسين: حسن بقى؟ طبعا طبعا.. مستحيل مستحيل. (ضحك)

عبد الناصر: مين؟

صبرى: العوينى.. هو عامل دلوقتى زى السودان؛ يعنى فى حاله خالص.

عبد الناصر: يعنى هو مابيدخلش فى مشاكل.

صبرى: فى حاله خالص يعنى.

عبد الناصر: أنا بعتبر إن المعركة هى معركتنا بينا وبين الرجعية، مش بين السلال.. السلال راجل مالوش دعوة.. قاعد فى المكتب ويقول لك: أنا ماليش دعوة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: والله! بعتوا اشارة وقال له: عايزين مدفعية ومدمرات وطيران.

السادات: وجيش ودولة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشرباصى: يمكن مواصلة الضغط على الأمريكان يفيد.

عبد الناصر: هى العملية قطعا يعنى مبدئيا حتدخل فى مليون جنيه يعنى بالنسبة للجيش.

الشافعى: وايه مليون جنيه يعنى؟

عبد الناصر: ولكن أنا فى رأيى العملية اللى حصلت فى اليمن تساوى أكثر من ٢٠ مليون جنيه.

الشافعى: طبعا.

طراف: طب التمويل؟

عبد الناصر: نعم؟

طراف: التمويل اللى حيمشى فى البحر الأحمر، مافيش احتمال اعتداء عليه من غير جده مثلا؟ المراكب يعنى اللى حتحمى التمويل.

عبد الناصر: مأظنش.. يعنى اذا حصل اعتداء من جدة..

صبرى: يبقى اعتداء علينا.

عبد الناصر: مين هم؟

طراف: من الأردن أقرب على البحر الأحمر.. مش عارف!

عبد الناصر: ماعندهمش حاجة.

طراف: واخدين طيارات دلوقتى.

عبد الناصر: لا.. يعنى الطيارت اللى عندهم يعنى علشان توصل وتقوم من عمان وترجع، يبقى بتاخد مسافة رايح جاى يعنى ١٦٠٠.

طراف: لا.. ما أقصدش طريق من السويس على البحر الأحمر، من السويس فى طريقها.

عامر: نمسكهم إحنا.

طراف: معلش.. لا يعنى..

عبد الناصر: عندنا معلومات.

طراف: تموين ماشى وفوقة طيارات، يعنى مراكب ماشية وفوقها طيارات.

عبد الناصر: يعنى علشان الطيارات يعرف لازم يكون عنده معلومات، الحقيقة يجب إن المعلومات مابتطلعش من السويس إن المراكب طالعة.

عامر: مفيش خوف.

السادات: جماعات تخريب يعنى؟

البغدادى: يقول لك المدمرة هناك ويحط لها حاجة يعنى.

عبد الناصر: لا.

حسين: هو الدفاع عن الحديدة الحقيقة – وخصوصا الجوى – يعنى موضوع فى غاية الأهمية.

عبد الناصر: الدفاع الجوى أساسا لأن الطيارات الـ Yak!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طبعا المدمرات اللى هتروح دى هيكون عندها رادار.

حسين: وعندها مدافعها.

صبرى: مايلحقش يشوف الطيارة..

عبد الناصر: ايه؟

صبرى: الرادار بتاع المركب مايلحقش يشوف الطيارة من بعد، حيحس بيها فوق على طول.

عبد الناصر: فيه حاجة؟

صبرى: المجلس التنفيذى عقد جلستين..

عامر: المجلس بحث عقب التدخل السعودى..

عبد الناصر: آه.. من الممكن على يقول: إننا بحثنا موقف اليمن والاعتداء السعودى، والاعتداءات اللى موجهة برضه. وإن الجمهورية بجانب اليمن ستقف لمقاومة كل اعتداء.. مش كده؟ يعنى لازم، هو حسين قال امبارح: كل قواتنا بجانب اليمن، لكن برضه نبرز حشود السعودية.. العدوان السعودى – الأردنى على اليمن.

صبرى: المجلس التنفيذى عقد جلستين، وكلا الجلستين الحقيقة مكانش فيه جدول أعمال..

الجلسة الأولى.. كانت مخصصة لشرح التنظيم وتنظيم مجلس الرئاسة وتنظيم اللجان المختلفة اللى هتشكل فى مجلس الرئاسة، والمكاتب الفنية اللى هتعمل مع المجلس التنفيذى ومجلس الرئاسة. ولكن أثرت مع الاخوان الوزراء أساسا فى أول جلسة موضوع الأداة الحكومية كأداة تنفيذية يجب أن تؤدى واجبها.

واتجه النقاش الى أن الحكومة بوضعها أو الجهاز التنفيذى بوضعه الحالى ماهواش فى الصورة الماضية بتاعة الحكومة، بل هو فى الحقيقة فى الدولة الاشتراكية بيدير، وبيدير انتاج ويدير أعمال من جهة، ومن ناحية تانية جزء منه بيؤدى الخدمات، وفى كلتا الحالتين يجب أن يعمل بكفاءة عالية.

ففى قطاع الانتاج – وأساسا بالنسبة للوزارات اللى بتعمل تحتها مؤسسات – يجب أن يعمل هذا الجهاز بعقلية ادارة الأعمال. وفى قطاع الخدمات يجب أن يعمل على أساس إنه خدمة الجماهير بأحسن كفاءة وبأسرع وقت ممكن.

ثم اتفقنا على أن كل الوزراء هيتقدموا فى خلال ١٥ يوم – كل فى ما يخص وزارته – بالاقتراحات التى تتماشى مع تغيير اللوائح المعمول بها فى هذه الوزارات لتأدية الهدف ده. وقلنا: إن احنا نفصل ما بين تنظيم الأداة الحكومية اللى بيبحث مركزيا كتنظيم عام، وتغيير القوانين اللى اللجان حاليا بتدرسه؛ لأن ده هياخد وقت طويل. مانستناش هذا الوقت، انما نقدر نبتدى من دلوقتى نشوف الحاجات الفرعية اللى سواء كانت فى سلطة المجلس التنفيذى تعديلها تعدل، أو اذا كانت حتى تستدعى قرارات أو قوانين ممكن إن احنا نعرضها على مجلس الرئاسة لاقرارها ولتنفيذها، لغاية ما تتم اللجان المختلفة اللى أعتقد أنها هتكون مستديمة فى الواقع – سواء كانت فى الجهاز المركزى أو فى تعديل القوانين – فى أعمالها هتقعد مدة طويلة.

فى الجلسة التانية.. أثرت مع السادة الوزراء بعض الاقتراحات.. أو الاقتراحات اللى أثيرت:

أولا: فى مجلس الرئاسة الأسبوع الماضى؛ الخاصة بأن الوزراء لازم يفتحوا بابهم للجماهير ويحددوا أوقات معينة للعمل لمقابلة الجماهير. فدار نقاش طويل الحقيقة، وكان رأيهم إن تحديد حتى ساعتين أو تلاتة فى حد ذاته مش عملى لأن مش هيقدروا يقابلوا كل الناس، ولكن ممكن أوى إن كل واحد – كتوجيه عام – أى واحد يطلب منه مقابلته لسبب جدى إنه يقابله، ومش ضرورى فى أثناء الساعات المخصصة بل فى أى وقت من أوقات النهار وفى خلال الأسبوع.

ولكن ممكن إن احنا برضه كطريقة عمل إن احنا بنعمل – غير مكتب الشكاوى – مكتب للشئون العامة التابع للوزير مباشرة. وهذا المكتب يتلقى الشكاوى الخاصة بالوزارة بتاعته؛ يعنى الشكاوى اللى خاصة بسوء الادارة أو بتعطيل الأعمال فى الوزارة من أى واحد بيقدر يروح لهذا المكتب وبيقدم الشكوى، ويجب أن يطلع عليها الوزير ويشوف يتعمل فيها ايه؟

كذلك اتفق على إن بيحصل تفتيش مفاجئ على جميع أقسام الوزارة بواسطة الوزراء وبدون اعلان، ثم مرور فى الأقاليم – وخاصة بالنسبة للوزارات التى لها أفرع فى الأقاليم ومحتكة بالجماهير فى الأقاليم – وكل واحد هيعمل برنامج خاص له أو لمجموعة حتى تقوم مع بعض للمرور فى الأقاليم.

وبعدين ناقشنا محصول القطن، وكان عقب اعلان وزير الزراعة التقدير الأول.. والتقدير الحقيقة طلع ٩,٦٠٠,٠٠٠ قنطار بمتوسط ٥,٨٢٪.

عبد الناصر: قنطار مترى؟

صبرى: قنطار مترى بمعدل ٥,٨٢ مترى للفدان، وبالمقارنة مع السنين الخمسة اللى فاتت دى أعلى نسبة وصل اليها انتاج الفدان الحقيقة فى أى سنة من السنين، وأعلى محصول ماعدا سنة ٣٧.. من أول سنة ٣٧ أكبر محصول. وكان فيه فكرة إنه مانعلنش عن ٩,٦٠٠,٠٠٠ قنطار؛ علشان مايبقاش معروف إن عندنا معروض كبير وقد يؤثر على حصيلة النقد الحر. ولكن اتفقنا على إن بنعلن برضه المحصول على حقيقته؛ لأنه المحالج بتطلع احصائيات وهيتعرف، وتجار الداخل وكل دول هيتكلموا ومش هيقدروا يصدقوا أن اعلانا لو خفضنا إنه هيتعرف فى السوق. واتفقنا على إن وزير الاقتصاد بيطلع..

عبد الناصر: هيعرفوا وبعدين إحنا عاوزينهم فى اليومين دول. (ضحك)

صبرى: ده فيه قانون.. ده فيه قانون.

ابراهيم: لأ.. أصله ماحصلش يعنى.

الشرباصى: فيه قانون يعنى مش كده؟

صبرى: آه.

الشرباصى: أصل فيه قانون ماشيين عليه، فيعنى كونا مانعلنش يعنى يبقى..

صبرى: لا.. نعلن الـ ٨ مليون بدل الـ ٩ مليون.

الشرباصى: وبعدين برضه بكره يطلع فى وزارة الاقتصاد يقولوا علينا برضه ماحدش يثق!

صبرى: بس اتفقنا على إن وزير الاقتصاد بيطلع تصريح تانى يوم، ويقول: إنه نظرا لأن استهلكنا المخزون فى السنة اللى فاتت هنزود الكمية اللى محتاجين له محليا الى ٤,١٠٠,٠٠٠ قنطار مترى؛ وبالتالى يبقى بقينا فى حدود الـ ٥,٥٠٠,٠٠٠ اللى هى كانت مقدرة للتصدير.

البغدادى: كان مقدر ٥,٥٠٠,٠٠٠ وكان حتى ٣,١٠٠,٠٠٠.

صبرى: آه.

البغدادى: فدلوقتى زودنا.

صبرى: زودنا مليون.

البغدادى: ليتناسب محصولنا الى مليون.

صبرى: اللى هو مليون اللى هو استهلكناه السنة اللى فاتت. هو فى خلال السنة بنقدر طبعا بنزود لو جت طلبات، بعدين الحقيقة وزير الزراعة بناءا عليه اقترح أنه تعطى مكافآت للناس اللى اشتغلوا فى عملية المقاومة والاشراف – اللى اشتغلوا فى المجال يعنى – وكذلك الموظفين أو العمال اللى فى الوزارة نفسها، اللى كان عمليتهم مرتبطة بعملية الخطة بتاعة مقاومة الدودة.

حسين: آه.. إحنا بس هو القرار النهائى اللى كان مع..

صبرى: آه.. طبعا أنا هقدم مشروع قرار للمجلس للفئات المطلوبة للموظفين والعمال، وبعدين الحقيقة ظهرت ظاهرة غريبة لما شفنا تفاصيل الاحصاء؛ إنه فى بعض المحافظات كان المحصول مرتفع جدا، وبعدين فيه محافظة أو اتنين منخفض جدا، يمكن أقل من متوسطات السنين اللى فاتت كمان؛ اللى هى سوهاج وبعض المراكز فى قنا! وأعلى محصول كان فى الغربية المتوسط وصل الى ٧ قناطير فى المتوسط.

الشافعى: منوفى؟

صبرى: آه.. منوفى وجيزة ٤٥. ولكن برضه اللجنة لما كانت بتبحث التقدير مارضيتش تاخد بـ ٧ نزلته لـ ٦ برضه زيادة فى الحيطة، ولو أن الشواهد بتدل على ٧. فطلبت الحقيقة من لجنة الزراعة والرى بأن تدرس الظاهرة بتاعة زيادة المحصول عموما وانخفاضه فى مناطق سوهاج وقنا، وايه الأسباب التى أدت الى هذا؛ بس دراسة دقيقة ولو أنه كان عندنا معلومات طبعا أولية عن الأسباب اللى هى: إن الناس مانفذتش فعلا الخطة وحصل مقاومة لتنفيذ الخطة. وده يدل فعلا أن خطة المقاومة السنة دى كانت سليمة، والأجهزة اللى أشرفت عليها كانت بكفاءة الحقيقة، وتدل على أننا ممكن أوى إن احنا نتوسع رأسيا فى الانتاج لو كان المشرفين والخطط بتوضع مسبقا، وبتنسق مع الوزارات المختلفة بدون حتى ما نزود التسميد والصرف زى ما كان محطوط فى الخطة.

بعد كده أثيرت مناقشة عن متابعة الخطة؛ لأن كنت طالب إن احنا نبتدى نشوف تقرير المتابعة بتاعة الـ ٣ أشهر الأولى فى أول نوفمبر، وجدنا إنه مش هيكون ممكن فى أول نوفمبر، يمكن ١٠ نوفمبر نتقدم بالتقرير عن متابعة الـ ٣ أشهر الأولى من الخطة.

ده يعنى ملخص المناقشات اللى دارت فى المجلس التنفيذى فى الجلستين اللى فاتوا.

الشافعى: بالنسبة لموضوع التمويل بتاع القطن، ففيه بعض الناس قدمت شكاوى بأن التمويل مش متيسر!

صبرى: أيوم يافندم.. هو الحقيقة مانوقش فى المجلس التنفيذى، يعنى أنا حبيت بسرعة أعقد جلسة خاصة مع وزير الاقتصاد ووزير الزراعة علشان أحل المشكلة. هو كان فيه توقف فى تمويل بنك التسليف، كان له ١٥ مليون جنيه للتمويل فماكانش حصل عليهم. وبعدين حتى اتفقت مع زندو؛ على أنه كان يبعت لأنه كانت جت أخبار برضه إن الفرازين جداد لسه وكلهم مصريين. كان زمان كلهم أجانب والسنة دى كلهم جداد؛ فقلبهم مش جامد فى تقدير الرتب.. بيخفسوا شوية الرتبة. وكان بالتالى الفلاحين بتحجم عن البيع، فنزل أتيام من لجنة القطن بخبراء من الاسكندرية فى بعض المحافظات وهينتشروا فى جميع المحافظات علشان يدفعوا بعملية سير التجارة بتاعة القطن، وفى خلال أسبوع هيمشى.

حسين: الكلام ده اتقال السنة اللى فاتت ونفس اللى بيحصل السنة دى حصل السنة اللى فاتت! وده اللى كان خلانى فى الصيف أحاول أشوف موضوع تسويق القطن، وبعدين زهقت منه وقلت: وزارة الاقتصاد تتولى العملية، ماعدا محافظة المنوفية ومحافظة البحيرة بيتعمل فيها تسويق تعاونى. لكن السنة اللى فاتت حصل نفس الشكوى بتاعة إن الناس مش لاقيين حد يشترى القطن.. يعنى المحافظات.

عبد الناصر: يعنى لازم إن احنا الحقيقة نعمل هذا الاجتماع يعنى.. مش كده ولاّ لأ؟

حسين: أيوه صح.. ماعلشان كده أنا باقول يعنى: إن الموضوع مش موضوع الفرازين بس، الموضوع إن التجار مابيشتروش القطن!

عبد الناصر: لغاية ما يخفضوا.

الشافعى: لغاية ما يخفضوا فى الأسعار.

صبرى: وحصل حاجتين الحقيقة وظاهرتين السنة دى؛ هو فيه طبعا السنة دى شوية قلقلة لأن احنا ننتقل الى نظام التسويق التعاونى، وفيه بعض المناطق غير مؤمنة أو صعب اقناعها؛ وخصوصا فى المناطق اللى الجمعيات التعاونية فيها ماعندهاش ثقة الفلاح، وبعدين فيه مناطق تانية أو فيه محافظة بحالها فى المنوفية عملت تسويق ومرتاحين جدا.

عبد الناصر: النهارده التسويق التعاونى فى الاذاعة.

صبرى: هناخد من جميع المحافظات مندوبين عن الجمعيات التعاونية – وخصوصا من سوهاج – وهنوديهم للمنوفية يزوروا ويشوفوا العملية.

عبد الناصر: فيه نقطة هنا الجمعيات التعاونية هنا يعنى فيها اقطاع! اذا كانت الجمعية فيها اقطاع الحقيقة الناس متقدرش تتعامل معاها؛ لأن هو ايه سبب انخفاض القطن؟ إن البلد منقسمة على بعض، واللى ماسك الجمعيات التعاونية ناس اقطاعيين، يعنى بياخدوا هم كل حاجة ومابيدوش التانيين!

حسين: لا.. هو اللى حصل ياريس فى الصيف..

عبد الناصر: اللى حصل معاكم!

حسين: أنا متتبع الموضوع وكلفت المحافظ قام شافه بنفسه وحصل رفت ٣٠ واحد؛ العُمد كانوا بيقاوموا العملية لأن الناس مابتعملش مقاومة بالمبيدات، وأظن كلمت زكريا.

محى الدين: حصل حادث وأخذ وأوقف شيخ البلد..

حسين: مشايخ بلد أو عمد أو حاجة.

عبد الناصر: هى الجمعيات أساسا..

صبرى: فيه صراع.

عبد الناصر: الناس ترفض التعاون لأسباب جدية قدام عينها؛ شايف إن فيه ناس ماسكة التعاون وناس بتستفيد منه، لكن اللى مشى فيها التعاون يعنى هى المنوفية..

صبرى: هى المنوفية.

حسين: إحنا اخترنا المنوفية والبحيرة مخصوص علشان تجربة عملية التسويق التعاونى، والمحافظين عندهم استعداد، والناس عندهم استعداد.

هو النقطة التانية والله بمناسبة المكافآت: هو فيه نظام للمكافآت معمول كان برضه اتكلفت زمان علشان مشروع للنياشين.

صبرى: أيوه.

حسين: الدكتور حشاد..

صبرى: هو هيعمله ويقدمه لى.

حسين: يتعمل لأول مرة، أظن بتبقى كويسة أوى عمليا إنهم ياخدوا نياشين أو حاجة.. الناس الكويسين.

عبد الناصر: ومكافآت تذكارية.

صبرى: مكافآت للمحافظة نفسها..

حسين: وكاسات.. معمول.

صبرى: وكاسات وحاجات للمحافظة كمحافظة. هو فيه برضه متهيألى من الانصاف إنه عملية التعاون، ومشيها فى المنوفية وفى بعض المناطق بترجع برضه الى المحافظ وشخصيته.. يعنى لما يكون محافظ مصمم يعنى.

عامر: وفاهم.

صبرى: وفاهم طبعا بيمشيها، ولذلك برضه متهيألى ندى مكافأة أو حاجة تشجيعية للمحافظ.. نيشان يعنى.

عبد الناصر: لا.. هو إحنا قررنا التعاون كتجربة وقلنا فى المنوفية..

حسين: هو تقريرنا الحقيقة للعملية دى بناءا على احتمالات النجاح فى المديريتين دول، هم اللى طلعوا.

عبد الناصر: أصل هم كل العمد تطبق التعاون؛ فيه اتنين طلعوا كويسين فين الباقى؟! لكن زى ماقلنا الاتنين دول بس تعاون.

حسين: يبقى شكر كفاية.

الشافعى: هل التمويل كافى علشان يمول العملية من بنك التسليف؟

صبرى: لا.. هى البنوك التجارية بتمول برضه، يعنى فيه ٨٢ مليون جنيه منهم ١٥ مليون لبنك التسليف، والبنوك التجارية برضه بتمول.. يعنى ماشية عمليات التمويل.

عبد الناصر: وبعدين التمويل مفتوح.

صبرى: مفتوح خالص ومالهوش حدود. هو فيه لغاية دلوقتى بالفعل فى ايد البنوك كلها ٨٢ مليون جنيه. هو فيه ظاهرة تانية برضه أثرت – ويمكن دى برضه هنتلافاها السنة الجاية – إن بعض التجار اشتروا فى الأول غالى من الفلاحين، على أمل إنهم كانوا يبيعوا للمصانع رأسا يعنى يتعاقدوا مع المصانع، وكانوا بيلعبوا فى الرتب يعنى بيعلوا الرتبة على المصنع، والمصنع ماعندوش مانع إنه يعلى الرتبة ماهو بيكسب، وكانت العملية ماشية على هذا الأساس.

وبعدين عزيز صدقى طلب إن هذه العملية تبطل نهائيا؛ لأنه فيها لعب وفيها corruption ماحدش يعرف يمسكه أبدا. وقد يحصل corruption ما بين التاجر وبين الراجل اللى بيتعاقد معاه فى المصنع، ماحدش عارف يطلع له رتبة تمن ولاّ نص ماحد عارف! فهو قرر الحقيقة بالنسبة للمصانع وادى تعليمات إنه ما يشتروا إلا الرتبة الحقيقية وبلجنة تحكيم؛ وبالتالى التجار خسروا فى العملية دى فكشوا شوية من السوق برضه، ودى وقفت شوية السوق.

رفعت: بقترح يعنى بجانب المكافآت التشجيعية إنه ينعم على بعض الناس بالنياشين.. اللى بينتجوا أو اللى بيقاوموا.

حسين: هو فيه ليهم جوايز.. اللى بينتجوا ليهم جوايز ومافيش مانع ياخدوا المنتجين نفسهم..

عبد الناصر: مثلا فى كل محافظة ممكن نديله.

حسين: والحقيقة أنا كنت قلت للدكتور حشاد: علشان اذا كان الناس نجحوا – الموظفين – لو نقدر ندخلهم فى عملية الانتاج؛ بحيث إن هو مشرف على الجمعية التعاونية يبقى ياخد دور المنتج شوية، بحيث إن أى زيادة فى الانتاج عن مستوى معين يقدر ياخد نصيب فى الربح. وده يبقى سهل الراجل المنتج.. الفلاح لما يجيله ربح زيادة عن المتوسط بمقدار أد كده مش هايهمه إنه يدى ٥٪ أو ٢٪ أو ١٪ زى ما بتتحسب.

عبد الناصر: ١٪ فى ايه؟

حسين: ١٪ من الزيادة فى الربح.

عبد الناصر: هايقول لك: أنا خسران! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حسين: لا.. مايقدرش الواحد يقول إنه خسران. والله النظرية دى لو قدرت أخلى المشرفين الزراعيين ليهم نصيب – ولو ضئيل – أى نسبة فى زيادة الانتاج اللى تحصل؛ يعنى عملية والله تخليهم يشتغلوا بدينهم.

الشافعى: بحيث مايحسش الفلاح إنها متاخدة منه.

حسين: صح تعملها ضريبة وتاخدها يعنى.

رفعت: لى اقتراح بالنسبة حتى للنياشين يبقى لها ميزات عينية يعنى.

حسين: لا.. بياخدوا، فيه نظام للجوايز ليهم موجود.

صبرى: يقصد مثلا تعليم مجانا.. ياخد تعليم مجانا لابنه مثلا، ما هو التعليم كله مجانا! (ضحك)

عبد الناصر: ممكن نديهم يعلموا ولادهم مجانا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حسين: ما هو بياخدوا ١٠٠ جنيه وحاجات من دى بياخدوا فلوس.

عبد الناصر: يعنى هو عادة بيبقى فيها نيشان واحد فى كل الدول اللى هو..

صوت: هو بطل الاتحاد السوفيتى بيكون له..

ابراهيم: ياخد معاش لأنه حاصل على هذا النيشان..

حسين: يعنى حاجة أدبية.

صبرى: معنوية.

ابراهيم: وبالتالى الواحد يسعى لأن يحصل عليه.

صبرى: وبيطلع الأول فى الدكتوراه بتاعته.

عبد الناصر: يعنى يبقى ليه الحق إنه يطلب مقابلة نائب رئيس الجمهورية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يبقى خلاص اللى ياخد نيشان يكون له الحق إنه.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو أصلا نظام النياشين كلها عايز اعادة فرز، وممكن لجنة من عندنا تبحث لنا مين من الناس اللى نشيل عنها النياشين القديمة، وعقبال مانجيب لجنة لغاية دلوقتى بنعمل نياشين. ويا ريت لجنة تطبيق الميثاق تشوف النياشين اللى عندنا، وتشوف الدول التانية.. الدول الاشتراكية بتدى.. بطل الاتحاد السوفيتى.

الشافعى: آه.

عبد الناصر: وممكن ياخدها بتاع لينين مثلا.

صبرى: آه.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة إحنا عايزين حاجتين نشوفهم.. اللبس الرسمى لسفرائنا اللى بره بيطلعوا يلبسوا.. ومحمد ابراهيم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بنعمل اللبس علشان السفراء بتوعنا.. ده موضوع لازم الحقيقة نثيره.

النقطة التانية: النياشين اللى موجودة هى النياشين العسكرية اتحددت، ولكن نشوف النياشين كلها ايه، ونحاول نحط نظام..

عامر: النياشين لازم يبقى لها امتيازات الحقيقة.

حسين: إحنا طورنا الجوايز لكن ماطورناش النياشين.. جوايز علمية، والحقيقة بيتصرف كتير على الناحية دى، لكن النياشين لأ.

عبد الناصر: ممكن يعنى تطلبوا هنا الناس المسؤولين والحاجات دى.

الشرباصى: طبعا الموضوع الأول بتاع المقابلات.. ده برضه يعنى يمكن الاخوان الوزراء تصوروا إن ده تضييعا للوقت، يعنى تخصيص وقت معين. هو الواقع المقصود ضرب مثال للجهاز إنه لما يشوفوا س من الناس رايح يقابل الوزير، فهم بطبيعة الحال هيتخذوا من الوزير قدوة.

الناحية التانية: أنه كمان لما الواحد منهم هيمتنع عن المقابلة، يخشى إنه صاحب المقابلة لو قابل الوزير هيشكوا له الموظف لأنه امتنع عن مقابلته. اذا كان باب الوزير ميسر، والواقع مكاتب الشئون العامة موجودة من زمان ومكاتب الشكاوى موجودة، وماعتقدش إنها حلت المشكل الموجود؛ فأنا باعتقد المسألة برضه من حيث الأهمية لاعادة النظر يعنى.

عبد الناصر: هو مافيش مانع..

الشرباصى: ده كان موجود من زمان.

عبد الناصر: أنا عندى يوم الاثنين بعد الساعة ١٢ مثلا بييجى ناس، ولكن الوزارة مليانة ناس وبيشوف ده وده، وبعدين وأنا طالع أقول ده ايه وده ايه وده ايه؟ ماعرفش يعنى اذا كان..

محى الدين: لا.. ماهو إحنا يعنى مشينا على أساس مواعيد، وبنجمعهم كلهم فى يوم واحد على أساس مواعيد ثابتة.

الشرباصى: أنا اعتراضى على المواعيد؛ لأن اللى بيبت فى المواعيد السكرتير مش الوزير؛ لأنه أنا باتصل بالسكرتير وباطلب ميعاد من وزير.

عبد الناصر: والله لو فيه مواعيد لازم تستشيره.

الشرباصى: الأمر مرتبط بهذا لكن أنا يعنى..

عبد الناصر: يتقدم طلب وأنا أقول فلان أو فلان.

حسين: وإحنا كلنا.

الشرباصى: يعنى أنا عايز العملية تنتظم بحيث إنه تخصيص نص يوم فى الأسبوع، وده هيدى فايدة أكتر من مابضيع من الوقت؛ لأنه الحقيقة خصوصا فى وزارة الخدمات إحنا محتاجين نتصل بالناس، يسمعوا وعايزين ايه نعمله حتى لو كان كلام فارغ! لأنه اللى بيحصل للواحد الـ satisfaction الخاص وهو طالع وزير قابله.. وكيل وزارة قابله.. قابل مدير مصلحة عرض موضوعه، يعنى أعتقد برضه دى مسألة تستحق إنها يعاد فيها النظر.

عبد الناصر: يعنى أديك مثل لما روحنا المعرض وأنا كنت باروح المعرض وأقعد للساعة ٧، طول السكة أنا كنت باحل مشاكل، لو مثلا وزير الصناعة جه بساعد معاه، بس يعنى مافيش مانع بتدى امكانية إنه يشوف بنفسه، فى نفس الوقت بتدى دفعة للى تحت إنهم يحلوا. ابتدى إنت بنفسك اعمل العملية دى، نبتدى إحنا.. ايه المانع إن احنا نبتدى؟

صبرى: لا.. مافيش مانع، بس فيه ناس عندهم سياسة..

الشرباصى: يعنى أنا قعدت مع واحد جاى يشكوا لى مثلا فى وزارة من الوزارات – ده المفروض إنى هابعتها للأخ على – يعنى هم المفروض إن احنا نقابل الناس ونستمع لهم، لكن هى الوزارات اللى ليهم مصالح فيها دى ألزم من أى ناحية تانية.

حسين: هو يمكن فيه ناس قافلين على نفسهم لدرجة إن كان فيه محافظين بيطلبوا مقابلتهم يرفضوا إن هم يقابلوهم، يقولوا لهم: هات الموضوع والتفاصيل بتاعته، وإبعت لى مذكرة! وماعرفش يعنى كلام يمكن عايز يتفاهم معاه بخصوص موضوع.

الشرباصى: المفروض المحافظين يسهلوا مقابلاتهم للناس، يعنى بييجوا ناس مالهمش أى شغل يقابلوا المحافظ فيقابلهم؛ فمبسوطين جدا من ده لأنه مثلا بيقدر يقابل المحافظ ويقول له: إنه مثلا شغلانته كذا والمحافظ يدى له كلمتين.. فالواقع المسألة من الناحية النفسية.

عبد الناصر: بنعملها مبدئيا، وانشاءالله على أول الأسبوع اللى جاى هنطلع ونبتدى العمليات دى. وأنا يهمنى برضه فى هذا الموضوع فيه نقطة كنت عايز أتكلم فيها..

أولا: بالنسبة للجنة التنفيذية العليا اللى فُوضت أنا بتكوينها، أنا قلت فى التنفيذ إنها هتبقى هى مجلس الرئاسة.. هل حد عنده رأى آخر بالنسبة لهذا الموضوع.. بالنسبة لتكوينها؟

الشرباصى: هو أصلا بالنسبة اللجنة التنفيذية العليا هى المفروض بعد الانتخاب هتبقى عددها فى حدود كام؟

عبد الناصر: هو أنا متصور إن اللجنة التنفيذية العليا بعد الانتخاب هتبقى ٢١، يعنى العدد اللى هى اللجان فيه ٢١.

حسين: هى دى اللى هانسميها اللجان مقابل اللجنة المركزية؟

صبرى: اللجنة السياسية..

حسين: لأ.

عبد الناصر: اللجنة التنفيذية العليا اللى هى تختص بالموقف السياسى، كونا نعمل لجنة دايمة بعد كده بنعمل مثلا ٦ أو ٥ منعقدة باستمرار.. ده شئ تانى.

صبرى: مش فيه هيبقى منبثق من المؤتمر؟

عبد الناصر: اللجنة المركزية.

صبرى: آه.. اللجنة المركزية.

عبد الناصر: اللى هى اللجنة العامة.

صبرى: آه.. اللجنة العامة.

عبد الناصر: كل ده هنحله. هى اللجنة العامة لازم توصل لـ ١٠٠؛ لأنها علشان تمثل المحافظات كلها وتمثل كل اللجان. بييجى اللجنة التنفيذية العليا اللى هى بتساوى المكاتب السياسية يعنى ٢١ – ١٨ – ١٧ – ٢١ يعنى آخر حدود.

ممكن الـ٢١ اللجنة اللى بتجتمع كل أسبوع، وممكن يبقى فيه لجنة دايمة بتجتمع يوميا، زى ما عملنا فى مجلس الدفاع، بعد كده لازم يبقى لنا من ٥ أو ٧. هو أنا الحقيقة ليه فتحت الموضوع ده؟ هو أنا عندى كان.. مامسكش أى حاجة. لما آجى أطلع اللجنة التنفيذية العليا – زى دى – مجلس الرئاسة يبقى هو ده اللجنة التنفيذية العليا، وده يعنى أريح.

النقطة الأولى اللى هى طبعا فيها مشكلة، ماكانش فيها حد مسيحى برضه دى يعنى نقطة الواحد ياخدها فى الاعتبار.

النقطة التانية: إن اذا كنا هانزود.. هانزود من مين؟ ما هنزود من الوزراء. يبقى اذاً لابد تزود من الوزراء كل عام ورايح ندخل ٥٦ – ٥٧ – ٥٨، يعنى عدد بهذا الشكل. تفترض هاخد ٦ أو ٨ دى ليها حكمة إن فيه وزراء مادخلوش، هل فيه رأى تانى؟ من بره هناخد أحسن ناس، ولو كان فيه حد بره كنا جيبناه فى الوزارة. هل يعنى نطلع قرار كده من مجلس الرئاسة ونمشى بعد..

صبرى: هانزود.

عامر: أكبر عيب هو زيادة اللجنة العامة، معناها إن احنا قفلنا الباب وإن دى هى اللى هتستمر متهيألى بعد المؤتمر ما يعدل.

عبد الناصر: يعنى بييجى فى اللجنة الخاصة.

الشرباصى: بس هو فيه برضه ناحية تانية.. يعنى يمكن العمل نفسه يقتضى عدد أكتر، ثم إحنا محتاجين برضه فى العمل لبعض الوزراء؛ يعنى مثلا وسائل الاعلام كلها لابد إنها تكون برضه فى خدمة هذه اللجنة، لأنه بعض الخدمات – المواصلات وحاجات من هذا القبيل – أعتقد إنه برضه وجود الناس المشرفين عليها داخل اللجنة قد يفيد فى عملية اللجنة نفسها، العملية متسعة فمعرفش يعنى..

عبد الناصر: الحقيقة هو بالنسبة للوزراء، أنا رأيى إن هم مش هيشتغلوا.. يعنى الحقيقة الشغل ده عاوز يتطور، يعنى هى العملية..

الشرباصى: بس كون وجوده يخليه فاهم يعنى ده – حتى مااشتغلش هو – بحيث إنه يكون فاهم ايه بالضبط التوجيه المطلوب منه.

عبد الناصر: مافيش مانع إن احنا نعمل جلسة تانية من مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء كله وبنتكلم فيها على كل الشعب؛ على أساس إنهم أعضاء طبعا فى الاتحاد الاشتراكى.. مفيش ما يمنع ده مطلقا. وبعدين وسائل الاعلام فى ايدينا يعنى كلها اللى عايزين نعمله بنعمله، كذلك المواصلات فى ايدنا. بارد على النقط يعنى مش بارد على الحكمة، وباقول: الاعلام.. اللى احنا عايزين نعمله بنعمله، المواصلات.. اللى عايزين نعمله بنعمله..

حتى اذا طلعت اللجنة دى بس بنجمع مؤتمر لمجلس الرئاسة ومجلس الوزراء مع بعض، بنتكلم فى عملية التنظيم الشعبى وكل حاجة فيها بره شغل التنفيذى كله. وده باعتبره ضرورى؛ على أساس إن ممكن حتى دول يدخلوا اللجنة فى زى اللجنة المركزية واللجنة العامة، مش هابعدهم يعنى عن العمل السياسى؛ هم أساسا كل وزير هيكون عضو فى اللجنة المركزية أو اللجنة العامة.

رفعت: عملية الـ ٥٠٪ ماتنطبقش على اللجنة يعنى ٥٠٪ عمال وفلاحين.

عبد الناصر: ماأظنش.. يعنى باتصور الأمور جميعا باقدر أمشيها لغاية يعنى..

حسين: المؤتمر العام.

عبد الناصر: لا.. والنقطة إحنا النهارده بنمثل العمال والفلاحين.

رفعت: لا.. باقول على أساس يعنى كان فيه زيادة فى اللجنة التنفيذية.

عبد الناصر: دلوقتى يعنى؟

رفعت: ما سيادتك بتقول فى حدود ٢١.

عبد الناصر: آه.. تحديد ٢١ يعنى هو الحقيقة أنا متصور هذه اللجنة يجب أنها تكون خارج التعديل؛ لأن دى اللجنة اللى هى بتكون إنها بتمثل البلد.

محى الدين: الطليعة.

صبرى: واللجنة العامة هل هينطبق عليها؟

عبد الناصر: ايه؟

حسين: ممكن يبقى فيه شوية فى اللجنة العامة ممكن..

عبد الناصر: اللجنة العامة؟

حسين: ممكن ندخل فيها نسبة من العمال.

عبد الناصر: هو وجود العمال أو الفلاحين فى اللجنة العامة اللى يعنى هو أنا أما حسبتها وجدت..

حسين: هو كبار الاتحادات ممكن ييجوا.

الشافعى: فى مستوى الـ ٥٠٪.

عبد الناصر: هيكون فيه مجلس أمة.

حسين: آه.. مجلس الأمة.

صبرى: ماهو علشان كده الفكرة بتاعة إنه مجلس الأمة بينبثق من اللجنة العامة، لو كان كده تبقى اللجنة العامة لازم تشمل ٤٠٠ على الأقل.

عبد الناصر: لا.. هو مجلس الأمة يعنى بنقول هيمثل من المؤتمر.

حسين: المؤتمر؟

عبد الناصر: المؤتمر إن هو يبقى المجال واسع. هو مجلس الأمة هينبثق أصلا من هل الاتحاد الاشتراكى بجميع أعضاءه..

صبرى: التنظيم.

الشرباصى: آه.. أنا كنت عايز أقول نقطة حساسة: هو كون المجلس اللى اتعمل مافيهش مسيحى!

عبد الناصر: نعم؟

الشرباصى: كون المجلس ده مافيهش مسيحى، ده معقول لأن الرئاسة سيادتك تنازلت عن جزء من سلطتك، والمجلس المفروض إن رئيس الجمهورية مسلم.. دى مافيش اعتراض.

عبد الناصر: مجلس الرئاسة.

الشرباصى: ماعلش بقى أنا عاوز أقول اللجنة التانية.. الحساسية تمتنع لو إن سيادتك قلت خليها ١٥ وبالأقدمية هييجى كمال استينو.

عبد الناصر: آه.

الشرباصى: يبقى فى هذه الحالة مادام المبدأ اللى سيادتك ماشى عليه ماحدش هيحضر لو إنت قلت ١٦ برضه مافيش، لكن برضه النقطة الحساسة إنه حتى اللجنة العليا للاتحاد القومى أو تشكيل الحزب الاشتراكى مافيش واحد منهم.. بتبقى يمكن انعكاساتها.. لكن مجلس الرئاسة مايقدروش يقولوها.

عبد الناصر: لا.. هى ماحدش يعنى.

طراف: لا.. لا.. مافيش اعتراض.

عبد الناصر: نعم؟

طراف: لا.. مافيش اعتراض على هنا.

الشرباصى: أنا عايز أقول برضه..

صبرى: ابراهيم نجيب.

عبد الناصر: هو الحقيقة كانت تعويض عن..

الشرباصى: لا.. ماهو أصله منطق..

عبد الناصر: نعم.

الشرباصى: منطق مايطمعوش فيه مثلا لأن رئيس الجمهورية فى نص الدستور مسلم وده سلطان، لكن النقطة الحساسة التانية وهى اللجنة التنفيذية والاتحاد الاشتراكى لو إنه مشى على المبدأ..

عبد الناصر: هى دى النقطة.

الشرباصى: ١٥ ماحدش هيتضايق، يعنى مادام مبدأ ماشيين عليه بالأقدمية بالموجودين بالحكم مايبقاش فيه مضايقة، وبيجى هو يدخل كمال.

عبد الناصر: هو النقطة الحقيقة هى.. هل نقدر نعمل لجنة تنفيذية للاتحاد الاشتراكى من التنظيم الشعبى بدون مسيحى؟!

أصوات: لا.. مش ممكن.

عبد الناصر: حزب الوفد كان فيه مكرم عبيد، لما طلع النقراشى خده بتاع ده وحطوه، والحزب الوطنى كان فيه مين؟

الشرباصى: كان فيه الدكتور ده بتاع بنى سويف.

عبد الناصر: قصدى يعنى الشعور لو طلع اللجنة..

حسين: لا.. وجود واحد قبطى كويس.. يعنى يدى منظر كويس فى العملية.

عبد الناصر: هل هى قبطى تمشى يعنى..

حسين: لا.. أحسن يبقى فيه قبطى، أنا رأيى أحسن.

السادات: قطعا يعنى يبقى فيه قبطى فى اللجنة.. هى العملية شعبية.

حسين: بس مش ضرورى بالأقدمية؛ يعنى موضوع الأقدمية حاجة وموضوع إنه واحد قبطى ييجى حاجة تانية.

عبد الناصر: يعنى برضه أنا مش شايف الحقيقة الوزراء تبتدى العملية..

السادات: مايبجى استينو ياريس يعنى بالنظر الى بره لوحده.

عبد الناصر: برضه بيبان.

حسين: وماله ماتبان! هو مش تأثيرها أحسن ماتبان!

أصوات: لا.

عبد الناصر: هو الحقيقة يعنى شكل إن أنا لازم آخد واحد قبطى..

أصوات: آه.

عبد الناصر: بحيث إن أنا لازم آخد.

الشرباصى: أه.. ١٥ – ١٦.

عبد الناصر: لازم إن أنا لازم آخد؛ يبقى غلط على طول تبقى يعنى العملية لكن اذا خدت ٣ تانيين، ٥ تانيين..

الشرباصى: بالأقدمية.

طراف: يبقى كويس.

عبد الناصر: وبعدين هذا لا يمنع أكيد إن احنا نستفيد من إن الناس تيجى. يعنى الحقيقة لازم نعمل الآتى: ونقول: لازم يتفرغوا. أنا رأيى فى المستقبل إن اللى هيشتغل فى الاتحاد الاشتراكى يبقى متفرغين.. واللى يتفرغوا ندخل ناس تانيين برضه نفتح السكة..

أصوات: آه.

عبد الناصر: يعنى نشتغل وأنا فى رأيى إن احنا هنا هو ده شغلنا.. بندى ناس سياسة البلد، المفروض إننا الحقيقة هو ده الاتحاد، والاتحاد هو يشغل الدولة.

ابراهيم: بس هم مايزيدوش كتير يعنى.

عبد الناصر: لما جينا ندور فى مجلس الرئاسة هو مين.. يعنى فيه واحد قعد عشر سنين كلنا قعدنا عشر سنين.. كلنا مع بعض من أيام الثورة، بتيجى حتى بعد كده تدور على حد بيبقى صعب؛ لأنه يعنى.. حسن يعنى سنة أو سنتين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

ابراهيم: مافيش يعنى ٣ – ٤ من مؤتمر القوى الشعبية.

محى الدين: هنلاقى.

عبد الناصر: لا.. هذا الكلام خطأ، ليه؟ أنا ماقدرش أقعد مع ناس واتكلم بصراحة زى مابتكلم معاكم هنا، ماقدرش أتكلم معاهم وإلا هتبقى جلسة صورية! جلسة صورية بيبقى فيه خطاب مطبوع وكذا، ويمكن حتى لغاية النهارده فى مجلس الوزراء ماقدرش أقعد وأتكلم هذا الكلام لسبب بسيط جدا؛ لأننى عارف إن ده بيتكلم وواحد بيحكى.. يعنى أنا النهارده قلت على العمليات بتاعتنا كلها.

[الرئيس يقرأ برقية]..

من الزعيم السلال..

الموقف فى مدينة صعدا خطير جدا، وصلت داخل المدينة قوات سعودية معها مدافع بتضرب فى المدينة داخلها وحولها، والضرب بيتكرر والبيوت فى المدينة ضعيفة.

فى معركة الشمال نحن نركز قواتنا فى الشرق.

فأرجو الأمر مواصلة الضرب بالصاعقة بلا رحمة، كذلك أرجو ارسال قوة نارية كبيرة ضاربة.

الشعب اليمنى سيستقبل ذلك بكل ترحيب.

والسلام عليكم.

عبد الناصر: هو بيضرب على ارتفاع..

صبرى: ٤٠ الف قدم.

عبد الناصر: وبعدين أنا امبارح طلبت من حد يروح يبحث المطارات؛ يعنى على أساس ممكن لو بعتنا Ilyushin ميج ١٧ ممكن هتاخد وقت.

حسين: أو مقاتلات.. هو المقاتلات بتاخد صواريخ.

عبد الناصر: ميج.. آه.

حسين: ميج بالصواريخ تبهدلهم.

صبرى: ميج ١٧ عايزة ٢ كيلومتر على الأقل.

عبد الناصر: هو ليه الممر هناك..

حسين: طيب إحنا ماعندناش طيارات قديمة مقاتلة؟

عبد الناصر: ايه؟

صبرى: فيه Fury بس مش عارف والله.

حسين: Fury فيه؟ أصل العملية..

عبد الناصر: الـ Yak تشيل قنابل وعملنا لها صواريخ.. يعنى دلوقتى فيه صواريخ على الـ Yak.

حسين: يعنى قطعا الـ Fury مدى أطول وقوة وتسليح أتقل.

صبرى: لا.. ماتفرقش.

عبد الناصر: إيه الفرق؟

صبرى: الـ Fury سريعة بس أسرع من الـ Yak.

عبد الناصر: وأنا بقالى ٣ أيام كل يوم بييجى لى رسالة من السلال.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشرباصى: هو مرعوب شوية.. العملية صعبة.

الشافعى: باين عليه مافيهوش فايدة، يعنى ده الذعر بتاعه يكون اللى منعكس عليه.

عبد الناصر: لا..

صبرى: من أول يوم! (ضحك)

محى الدين: هى Ilyushin بتاعة المواصلات دى بيعملوها، مجهزينها دلوقتى بقنابل، ودى تأثيرها ايه فى التنشين بتاعها؟

عبد الناصر: عندهم طيارات هناك Ilyushin ١٠.

صبرى: آه.

عبد الناصر: اللى هى ١- ٣.

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: ماحدش عندنا بيقدر يركبها..

صبرى: انما الطيارة سهلة أصلها.

حسين: أصل أى حاجة تشيل قنابل وتنشن.

صبرى: الـ Yak كويسة أوى.

حسين: الـ Yak ؟

صبرى: آه.

حسين: أنا أصلى ماعرفهاش.

عبد الناصر: أنا رأيى إن الضرب بالطيارات مع باقى الطيارات وباقى المدفعية.

محى الدين: فى الأخاديد والجبال.

عبد الناصر: بتنزل القنبلة بتعمل زوبعة ومافيش حاجة، لكن اذا على المدينة بقى تضرب..

محى الدين: المدينة أو الحشود أو المتحركين.

البغدادى: وبعدين الناحية التانية: الانجليز سابوا لهم مخلفات، ده تأثيره يعنى قد يستحسن استخدامه مع قوة ضاربة.

عبد الناصر: نقول الآراء بالنسبة لموضوع اللجنة.

حسين: هو وجود واحد مسيحى فى اللجنة يعنى كويس.. أؤيده.

محى الدين: والله أنا هنا رأيى الابقاء على اللجنة كما هى؛ لأن أى زيادة بتفتح الباب بالنسبة للنسبية.. نظرية النسبية، زى كده مين هناخده ومين مش هناخده. وبعدين موضوع مسيحى ده يعنى ممكن الناس طبعا كلها فاهمة إن هذه اللجنة يعنى اللجنة التنفيذية، ومافيش أى رد فعل لا من المسيحيين ولا من المسلمين بالنسبة لهذا الموضوع. واذا كانت اللجنة التنفيذية بتصدر بهذا الشكل، دى تعتبر لجنة تنفيذية مؤقتة لغاية ما تيجى اللجنة التنفيذية اللى هى الأساسية بالانتخاب يعنى.

عبد الناصر: لا.. طبعا المؤتمر هيكون فيه مسيحيين.

أصوات: آه.

محى الدين: واللجنة تحضيرية كمان، كان فيها مسيحيين.

عبد الناصر: لا.. أنا تقديرى اذا طلعت اللجنة مفيهاش واحد مسيحى، ليه؟ يقول لك حتى المسيحيين اللى فى المؤتمر، يقول لك: ماحنا أخدنا على إن مافيش حتى واحد مسيحى فيها، بعدين يعنى حتى ماهياش شكلها..

حسين: هى مفيدة يعنى مطلوب المسيحيين يدخلوا فى التنظيم.

محى الدين: هى جاية.. أنا باقول هى جاية بعد كده.

عبد الناصر: أما بتبنى البيت.. طب بتبنى البيت وهتحط الأساس.

صوت: يعنى المسيحيين جايين قطعا وهيوزعوا، يعنى باتكلم على أنها فترة انتقال.

عبد الناصر: يعنى ناخد ٣، ناخد ٤؟

الشرباصى: ٤ علشان ماتبقاش.. فوزى والقيسونى وكمال وعزيز صدقى لو وقفنا على كمال هيقولوا إن احنا قاصدين ناخد واحد قبطى.. يبقى ٤.

صبرى: هو سيادتك فيه نقطة أثرتها فى الأول.

عبد الناصر: إتفضل.

صبرى: يعنى لو بناخد مبدأ يعنى الوزراء اللى كانوا موجودين من سنة ٥٦ أو ..

عبد الناصر: من سنة ٥٦ مصطفى خليل ومين تانى؟

الشرباصى: بس.

صبرى: علشان مايتقالش ليه ٣ وليه ٤ وليه مش ٥ وليه مش ٦ يعنى؟

عبد الناصر: يعنى برضه ايه اللى بناخده؟

صبرى: ماعرفش يبقى..

الشرباصى: هو بعد مصطفى ييجى مين؟

صبرى: عباس.

محى الدين: وبعدين حاتم.

الشرباصى: بس دول ٥٦.

حسين: برضه النظرية بتاعة إن أنا ماقفلش الباب من دلوقتى فى اللجنة وأدى أمل للناس، ممكن أوى إنه يبقى فيه واحد ماهواش وزير وموثوق فيه ١٠٠٪ وكويس و٢٤ قيراط، يعنى متهيألى الأيام اللى جاية هتورينا برضه.

عبد الناصر: فين هو؟

حسين: لا.. يعنى فيه ناس برضه ظهروا فى المؤتمر وفى اللجنة واشتغلوا.

عبد الناصر: لا.. دى عملية يعنى مؤقتة. هى العملية كانت يعنى السبب الوحيد إنى آخد واحد مسيحى، يعنى كونى باقول: آخد كمال استينو وأحطه هنا..

حسين: طب وماله لما تبان ياريس؟

الشرباصى: لأ.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة يبقى فيه أسلوب ونمشى فى المستقبل على أساس..

حسين: يعنى هو من الناحية العملية باستمرار، لو حاولنا إن احنا نعملها حرة فى أى حاجة مش هييجى ولا واحد، يعنى الحقيقة من الناحية العملية باستمرار معروف إن احنا جايبينهم علشان كذا، وهم عارفين كده والدنيا كلها عارفة كده، وبيتهيألى تيجى بجميلة إن احنا بنعمل كده يبقى أحسن.. يعنى ده رأيى.

محى الدين: فى اعتقادى كده علشان برضه مانفتحش الباب بالنسبة لموضوع النسبية الحقيقة.

عبد الناصر: ايه النسبية دى مش فاهم؟

محى الدين: يعنى واحد يقول: أنا جيت والتانى يقول: أنا ماجيتش.

عبد الناصر: نخليها بالأقدمية ونجيب كمال.. فيه حد تانى؟

رفعت: فيه يعنى مثلا وزارة الشباب يمكن وزير حديث، لكن صلته يمكن بعمل بالاتحاد الاشتراكى يمكن أفضل.

عبد الناصر: بالنسبة للوزراء من المهم يعنى كلهم بيشتغلوا؛ بتاع السياسة بيشتغل، وبتاع الاعلام بيشتغل وبتاع العمل بيشتغل، مش كده؟ يعنى أنا بقول: لابد هنعمل الجلسات بيحضروا فيها كل الوزراء وهنتكلم فيها على التنظيم الشعبى، ولو مرة كل شهر علشان الوزراء مايبعدوش عن..

حسين: يمكن قصد كمال إن فيه بعض الوزراء هيشتغلوا شغل كتير فى التنظيم الشعبى، وده مايمنعش برضه السادة وزير الشباب أو حد تانى من الوزراء يشتغلوا فى التنظيم الشعبى ويبقى لهم مراكز فى التنظيم الشعبى، بس مش ضرورى يبقى جوه اللجنة التنفيذية العليا لكن فى اللجنة العامة.

عبد الناصر: آه.

حسين: وبيشترك وبيقودوا فى التنظيم فى ناحية معينة من النواحى.

عبد الناصر: هو العملية اللى جاية دلوقتى هى علشان ناخد.. هل ناخد استينو أو ناخد بالأقدمية؟

حسين: أنا باقول: مافيش مانع أن ناخد استينو.. يعنى ده رأيى.

عبد الناصر: هل ناخد استينو وحده؟ اللى موافق على كده يرفع ايده.

عبد الناصر: ٤؟

صبرى: ٥.

عبد الناصر: ليه؟

حسين: أصل ماكنتش رافع ايدى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: خمسة، ستة.

السادات: لا.. اذا كان صاحب الاقتراح مرفعش ولا اللى معارض رفع! (ضحك)

عبد الناصر: اللى موافق بالأقدمية يرفع ايده.. ١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥ مين تانى؟

صبرى: فوزى والقيسونى واستينو..

الشرباصى: عزيز قبل ولاّ كمال؟

صبرى: ومصطفى خليل..

الشرباصى: كمال أقدم جاى قبل دول بشهرين تلاتة لكن مصطفى وعزيز فى يوم واحد.

البغدادى: ولاّ استينو؟

الشرباصى: لا.. استينو قبلهم بشهرين تلاتة.

عبد الناصر: هو دلوقتى فيه اقتراح.. لغاية استينو بس، وفيه اقتراح تانى..

حسين: لا.. بدل هييجى عزيز صدقى، لو جبت مصطفى اللى جاى معاه فى نفس اليوم ده.

الشرباصى: ٥٦ دول كلهم.

طراف: هى العملية محتاجة لعدد كبير يعنى للجنة دى هى العملية كبيرة مش صغيرة.

ابراهيم: بس دول مش هيشتغلوا.

الشرباصى: لا.. بيشتغلوا.

ابراهيم: باقول لك أنا مش هيشتغلوا بالعقل يعنى.. الأيام بيننا.

طراف: هو فوزى جه فى ديسمبر ٥٢، ده جه ورا فراج فايض فى ديسمبر ٥٢.

محى الدين: ده فى جلسات مجلس قيادة الثورة.

عبد الناصر: نحيب عباس فى حاجة؟

حسين: آه.. يعنى لو دول جم الحقيقة؛ يبقى حرام إن مانجيبش عباس فى حاجة!

عبد الناصر: فلابد إن احنا نعمل.. القيسونى، فأى واحد بيقدر الحقيقة يعنى أى واحد..

حسين: جايز نلاقى حد.. يعنى ماعرفش إن كنا هنلاقى حد، يعنى دول اللى نكون عارفينه وواثقين منه ١٠٠٪، كمان شرط أساسى طبعا كونه يبقى وزير أو مش وزير مانيش عارف.

عبد الناصر: طب يعنى مين اللى..

حسين: لو عباس أقدم من التانى ده أقدم بكتير.. ده الأقدم.

صبرى: بالنسبة للحاجات اللى من مجلس الرئاسة للمجلس التنفيذى..

محى الدين: التعيينات.

صبرى: بالنسبة للهلال الأحمر، عادة اللى بيرأس الهلال الأحمر بيكون شخصية كبيرة فى الدولة وتصل الى رئيس الجمهورية.

حسين: رئيس الوزراء يقدر يكون له نائب علشان يقدر يباشر..

صبرى: يعنى دى كانت ملاحظة بس.

حسين: فى جلسة المجلس التنفيذى كنت كلمت على وقلت له: هو بس بالنسبة للهلال الأحمر بالـ team اللى معاه اللى بده يتعين.

طراف: بالنسبة للنبوى.

حسين: بيصدر بيها قرار من رئيس الجمهورية.

عبد الناصر: ايه رأيك؟

الشافعى: أنا رأيى على ومعاه النبوى.

طراف: صح.. هو الحقيقة يعنى أقرب.

أصوات: النبوى.

حسين: هو ده يستاهل أوى يعنى.

محى الدين: هنا بيقول على الأمانة العامة اذا تركنا الى الاجراءات الرئيسية..

الشرباصى: بالإضافة الى..

عبد الناصر: فيه حاجة؟

صبرى: لا ماشى.

حسين: متهيألى فيه غلطة فى الكلام اللى هنا؛ هو القانون يتعدل ويتشال، وتتاخد السلطة اللى كانت موضوعة لنائب رئيس الجمهورية الى المجلس التنفيذى فيما يتعلق بالأشياء اللى كانت موكولة الى اللجنة المركزية، واذا كانت اللجنة التنفيذية تخلى لجنة الادارة المحلية فى المجلس. أنا رأيى إن يبقى فى المجلس لجنة الادارة المحلية، تبقى تاخد هى السلطة بتاعة اللجنة التنفيذية أو تخلى المجلس ياخد الكل. لكن اعادة اللجنتين.. هعيدهم زى دى كانت لجنة الخدمات المركزية ولجنة الخدمات التنفيذية، فلا يمكن رجوعها.. يعنى غلطة فى الصياغة.

صبرى: قابلت عباس أنا اتكلمت معاه.. ورأيه اللجنة المركزية هيرأسها مع رؤساء الخدمات ودى بتحط تخطيط وسياسة، وبعدين يعمل لجنة محلية داخلية هى بينها وبين المحافظات فى التنفيذ، بتحط البرامج للتنفيذ.

صبرى: هو فيه موضوع واحد بس بتاع المكافآت هم عملوا اقتراح..

عبد الناصر: ايه؟

حسين: ١٠ و٥.

صبرى: ١٠ و٥ بس مافيش حد أدنى؛ لأنه وجدوا إن فيه عمال ماهياتهم ٣ جنيه و ٤ جنيه.

محى الدين: لا.. الحقيقة عصام متحفظ جدا.

صبرى: هو المادة الأولى: يمنح الموظفين والعمال فى وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى واصلاح الأراضى فى المحافظات الذين ساهموا بأعمال بارزة فى أعمال مقاومة آفات القطن.. بحد أدنى ٥ جنيهات بالنسبة للعمال.. نعملها ٦ فى المتوسط.

محى الدين: خليها خمسة.

حسين: لو بتوع الرى كمان اللى بذلوا مجهود انضموا للفئة الأولى يبقى كويس وفيه ناس برضه بذلوا مجهود، فللفئة الأولى لو انضم لهم بتوع الرى اللى قاموا بأعمال..

صبرى: موجودة.

حسين: الرى موجودة؟ موجودة الزراعة والاصلاح الزراعى، لكن الرى اذا كانوا بذلوا مجهود كويس ياخدوا. هى دى فى المقاومة بس ولاّ؟

السادات: فى المقاومة.

حسين: لو فيه المقاومة بس يبقى مالهاش دعوة.. خلاص.

محى الدين: فيه موضوع خاص بالأولاد فى قطاع غزة اللى جايبين مجموع كبير وهم عددهم ١٥٠ واحد.

حسين: ولو رسيت على ١٥٠ مافيش مشكلة أنا عارف إنهم حوالى ١٠٠٠.

صبرى: أقل.

حسين: لو رسيت على ١٥٠ مافيش مانع ناخدهم.. بناخدهم ياريس.

عبد الناصر: سلام عليكم.